

# مسرحنا

رئيس التحرير  
محمد الروبي

رئيس مجلس الإدارة  
هشام عطوة

السنة الخامسة عشرة • العدد 778 • الإثنين 25 يوليو 2022

أسبوعية تصدر عن الهيئة العامة لقصور الثقافة

مجنون يوسف وهبي  
وفرقه رمسيس

(إفريقيا أمي) إبداع جديد للغائب  
الحاضر محمد أبو السعود



المهرجان القومي..  
هل تتحقق الأمنيات؟

## «علي ورق»

### بمسرح سان جورج



التواصل الاجتماعي، التحدث أمام الجمهور وتلك الصفات تعرف بمسمى الـ «Soft Skills».

العرض المسرحي «علي ورق» هو عبارة عن كولاج واستكشآت تناقش حقائقنا وتاريخنا و ذكرياتنا الموثقة واحلامنا و خيالنا اللي صارت عمل أدبي وفني أو حتي الأفكار التي ظلت حبيسة أفكارنا.

العرض تأليف ناجي عبد الله، إخراج وإعداد موسيقي مايكل تادرس، إضاءة رينا ماهر، تمثيل ايرين خليل، إيناس الجزائر، نرمين رضا، رحاب سمير، ايه منير، احلام علاء الدين، كريستين وجدى، امانى عمارة، مريم المغربل، هايدي سامى، عمر علي، مروان أيوب، مينا نبيل، معزز أبو السعود.

تستعد الدفعة رقم ١٧ من ورشة الممثل والمخرج «مايكل تادرس» لتقديم مشروع التخرج من الورشة العرض المسرحي «علي ورق» يوم الجمعة ٨/٥ في تمام الساعة السابعة والنصف مساءً علي مسرح سان جورج بمصر الجديدة، سعر التذكرة ٥٠ جنيه .

العرض المسرحي «علي ورق» هو مشروع تخرج الدفعة ١٧ و الجزء العملي التطبيقي من ورشة المخرج «مايكل تادرس» والورشة تستمر لمدة ٤ شهور بمثابة رحلة اكتشاف الذات و تطويرها، فالورشة تعمل علي العديد من أدوات الممثل و الفنان وهي الخيال، الابداع، الارتجال، الثقة بالنفس، كسر الخجل، الصحة النفسية، التعبير عن الذات، مهارات

### «دنيا تياترو»

#### بساقي الصاوي

تستعد فرقة تياترو سندباد لتقديم العرض المسرحي «دنيا تياترو» علي مسرح ساقي الصاوي بقاعة الحكمة يوم الاثنين ٢٥ يوليو في تمام الساعة السابعة مساءً، سعر التذكرة ٥٠ جنيه.

يدور أحداث العرض المسرحي دنيا تياترو في إطار كوميدي اجتماعي استعراضي و يناقش الصعوبات التي تواجه الفنانين المبتدئين في بداية حياتهم الفنية، كما أن الصراع الأساسي في الأحداث هو صراع الفن الحقيقي مع الفن المُسَف.

العرض من تأليف وإخراج سندباد سليمان، تمثيل احمد تركي، مارينيت البير، محمد فتحي، ايتن امجد، افرونيامجد، امجد مراد، أيفن امجد، مصطفى عابد، عمر شحاته، نور تامر، بتول بشاري، مينا ثروت، بدر سيد، سيد منير، محمد الجريتلي، ديكور امجد مراد، منفذ إضاءة و موسيقي اسلام كمال.

مساعد مخرج ايتن امجد، مخرج مساعد مارينيت البير، مخرج منفذ احمد تركي، إدارة الفريق محمد فتحي عمر.



### ليالي حكي في مساحة سوقيتا



عرض حكي " كوارنتينا" لفريق " الدانا المسرحي" يوم ٢٤ يوليو، تدور أحداث العرض حول فترة ظهور و انتشار فيروس كورونا و تناقش كم المعاناة التي عاشتها الأفراد في فترة الحجر الصحي، العرض من إخراج ايهاب يونس، مخرج منفذ زينب كمال، ديكور و ملابس أسماء فريد، الحكاين عصمت الصغير، ريهام الصغير، محمد ممدوح، سارة خالد، رويدا امام، مريم امير، اسماعيل جعدار.

حكاوي البيروفورمجية" يوم ٢٢ يوليو، إخراج خلود عبد الرازق، موسيقي معتز مجدي، الحكاين احمد جنيدى، امل فتحي، سلمي الحسيني، محمود قاسم، هبة مؤنس. عرض حكي " أنا" يؤديه فريق " حكاوي البيروفورمجية " يوم ٢٣ يوليو، العرض يدمج بين الحكي التقليدي مع الارتجال التمثيلي و الموسيقي الحية و الغناء، العرض إخراج إسلام البستاوي، المؤدون عز عاطف، نديم الحبشي، محمود قاسم.

تقدم مساحة سوقيتا للفنون بالأسكندرية لتقديم باقة فريدة من عروض الحكي من فترة ما بين ٢١ الي ٢٤ يوليو يوميا في تمام الساعة الثامنة مساءً، سعر التذكرة ٣٠ جنيه، وهذه الليالي عبارة عن عدة عروض متنوعة من ليالي الحكي التي تناقش العديد من القضايا الاجتماعية الحياتية عن طريق فن " الحكي"، و عن طريق ورشة لأسس الحكي.

فاعليات ليالي الحكي :-

ورشة " أسس الحكي المسرحي \*، عرض حكي " الأراجوز"، عرض حكي " أنا"، عرض حكي " كوارنتينا".

ورشة " أسس الحكي المسرحي" يوم ٢١ يوليو، المدة ٦ ساعات، وأهداف الورشة عبارته عن التعرف على مبادئ فن الحكي و تاريخه و جماليات فنون أداء الحكاية و علاقة فن الحكي بفن الالقاء و فن التمثيل أدوات الحكاء و توظيفها بناء على التكوين الدرامي للحكاية ، مدرب الورشة : المخرج المسرحي " طارق حسن".

عرض حكي " الأراجوز" لفريق "

## «ضلع مؤنث سالم»

### بمسرح الروابط



يستعد فريق سودوكو المسرحي لتقديم العرض المسرحي «ضلع مؤنث سالم» يوم الجمعة ٢٩ يوليو علي مسرح الروابط بوسط البلد في تمام الساعة السابعة مساءً، سعر التذكرة ١٠٠ جنيه.

العرض المسرحي «ضلع مؤنث سالم» مأخوذ عن حكايات و قصص حقيقية، تجسد كل أشكال و طرق الاضطهاد الذي يمارس ضد المرأة و يتم مناقشة موضوعات مختلفة مثل الختان، التحرش، الإبتزاز العاطفي، الزواج المبكر، تأخر سن الزواج، الخيانة، الحجاب، المرأة العاملة وموضوعات اخري تخص المرأة، و العرض يجمع بين أنواع مختلفة من الفنون المسرحية مثل التمثيل، الغناء، الحكي، الدراما الحركية للتعبير عن قضية المرأة بكل الطرق الممكنة، كما أن العرض تم عرضه ٧ ليالي علي مسارح مختلفة أنحاء مصر منهم أكاديمية الفنون و المسرح الفلكي و مسرح الزمالك كما شارك بفاعلية « جيمناي أفريقيا » و حائز علي ١٠ جوائز بمهرجان « نواة للمسرح المجتمعي» برعاية صندوق الأمم المتحدة بين تمثيل و سينوغرافيا و

تداول لقضية العنف ضد المرأة. عرض «ضلع مؤنث سالم» تأليف و إخراج و سينوغرافيا و أشعار و دراما حركية أحمد رجائي، مساعدين إخراج بافلي وائل، جهاد السويقي، إضاءة عز حلمي، تأليف الليثي، تقوي خالد، جوي ناجي، اسراء ممدوح، نور القناوي، احمد رشاد. ندى سعيد

## «سيرة الضاحي»

### بتياترو آفاق



تستعد فرقة القرصنة المسرحية لتقديم العرض المسرحي «سيرة الضاحي» علي مسرح تياترو آفاق يوم الاثنين ١٥ أغسطس، سعر التذكرة ٥٠ جنيه. تدور أحداث العرض المسرحي «سيرة الضاحي» في إطار اجتماعي يعبر عن المجتمع المصري بشكل كبير و يناقش قضية الثأر عن طريق قصة حب ضاحي و فردوس و علاقة ضاحي بأخيه حسن حتي يتم قتل حسن و تقرر الام أن تأخذ بثأر الابن علي أساس الأدلة الموجهة ضد عمدة البلد و لكن تحدث مفاجأة تغير مسار الأحداث و تكشف من هو القاتل الحقيقي، فمن هو القاتل؟ عرض «سيرة الضاحي» تأليف أحمد الأباصيري، إخراج مياده محمد، تنفيذ وإدارة محمد حسن، استعراضات محمد عزت، ديكور و ملابس فرقة القرصنة، إضاءة أحمد أمين، موسيقي عمر حفني، تمثيل احمد رامي، رامي عبد النبي، أميرة رمضان، يوستينا رأفت، رحمة عصام، مصطفى ليل، الحسيني عبد الله، سيف يوسف، محمد حسن، عبد الله الشناوي، كريم احمد، نصر احمد، احمد خالد، أسماء عادل .

ندى سعيد



## «ليالي المحروسة» بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية

يستعد فريق ميزانسين المسرحي لتقديم العرض المسرحي « ليالي المحروسة » علي مسرح مارجرس الجيوشي بشبرا مصر يوم الاربعاء ٨/١١ الساعة السابعة والنصف مساءً الخميس ٨/١٢ الساعة الخامسة مساءً و السابعة والنصف مساءً، سعر التذكرة ٦٠ جنيه.

تدور أحداث العرض المسرحي « ليالي المحروسة » في الحقبة الزمنية بين ١٩٤٠ الي ١٩٦٠ و يناقش سؤال « من هم الأغنياء؟»، و يقوم بمقارنة تفصيلية بين حياة الحارة بتفاصيلها و حياة القصر بتفاصيلها، عرض « ليالي المحروسة» مستوحى من رواية. « الرجل الضاحك الباكي » للكاتب الفرنسي فيكتور هوجو.

العرض إخراج مايكل نصحي، مساعدين إخراج مريم عادل، مارينا رؤوف، كيرلس ميشيل، مينا عبد الملك، بيثوي مجدي، ديكور كيرلس ناجي، ملابس و اكسسوارات مريم عادل، تصميم

ندى سعيد

## «الكابوس»

### بمسرح جامعة حلوان

يستعد فريق كلية التربية بجامعة حلوان BLakista لتقديم العرض المسرحي « الكابوس » علي مسرح مجمع الثقافة و الفنون بجامعة حلوان يوم الثلاثاء ٢٦ يوليو الساعة الرابعة عصرًا.

عرض « الكابوس » هو عرض سيرالي يناقش عن الحاجز الداخلي للإنسان مثل فكرة الأب و كيفية احتضان أولاده أو أن تكون الأم ضعيفة الشخصية و لا تستطيع حماية اولادها أو عدم الاقتناع بالنصيب أو فكرة انتقاد الغير وعدم انتقاد الذات.

عرض « الكابوس» تأليف و إخراج عبده اسكندر، تمثيل داوود سعد داوود، اسلام محمد سيد، عادل محمد، هدير ابراهيم، ليلى ابن الوليد عبد الرحمن، رضوي صبري، انا سيمون ، محمد اشرف عبد الحميد، يوسف احمد فاروق، ضحي محمد احمد، دنيا محمد طلعت، عمر شريف، حنان رضا سالم، ندا محسن سيد، احمد محمد، رامي ماجد ، زينب عبد المطلب جاد الله، محمد أبو حفيظة، أحمد طارق، روان محمد، محمد السيد، ديكور فريق الرسم بكلية التربية ، ملابس حنان رضا، إضاءة عمر صلاح، موسيقي عز الدين حمودة، مساعدين إخراج هبة عبد الخالق، اسلام لنجويني، كريم سمير رئيس الفريق و إدارة مسرحية هدير ابراهيم، مخرج منفذ أحمد تاتو.

ندى سعيد



## في مؤتمره الصحفي.. المهرجان القومي للمسرح المصري يكشف ملامح وتفاصيل الدورة الـ ١٥ ( المخرج المسرحي المصري )



### يوسف إسماعيل: اللجنة العليا للمهرجان تتشكل من قامات كبيرة بمناصبهم وبصفتهم و 140 عرض تقدموا للمشاركة

الشديد منذ تنظيمنا لدورة الآباء على التأريخ والتوثيق، لهوية مسرحنا ونهدف إلى إعادة التذكرة بالتاريخ لمسرحنا المصري، حيث شهدنا محاولات من البعض لتزييف هذا التاريخ والتشكيك فيه أو إزالة بعض سنوات منه، لذا حرصنا معاً لوضع فلسفة خاصة لدورات المهرجان الثلاث بدءاً من الثالثة عشر وحتى دورتنا التي نحن بصدد تنظيمها، وذلك من خلال عمر مسرحنا المصري، الذي بلغ ١٥٢ عاماً في العصر الحديث، وفي تاريخه القديم الذي يعود إلى الحضارات الأولى والحضارة المصرية القديمة والأممات والتيارات المسرحية، لدى كل من سبقونا، مروراً بدانيال وخيال الظل، وفن الأراجوز، وكل هذه أشكال الفرجة المسرحية الشعبية، وغيرها، من الألوان المسرحية، وحاولنا أن نؤرخ للمسرح الحديث منذ ١٨٧٠ منذ يعقوب صنوع، ومروراً بأجيال متتالية ومتعاقبة أثرت تاريخ المسرح المصري، من بينهم الفنانين عثمان جلال وعبد الله النديم وعزيز عيد، وحتى الآن، وجميع الرواد الذين قدموا إبداعات متميزة في مسرحنا المصري.

والمخرج خالد جلال رئيس قطاع الإنتاج الثقافي، الدكتور فتحي عبد الوهاب رئيس قطاع صندوق التنمية الثقافية، الفنان القدير ياسر صادق رئيس المركز القومي للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية، الدكتور هيثم الحاج علي رئيس الهيئة العامة للكتاب، والمخرج هشام عطوة رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة، وهم أعضاء بمناصبهم، كما تضم اللجنة أيضاً أعضاء بأشخاصهم وهم: الناقد جرجس شكري والفنانين أشرف عبد الغفور، والفنان القدير محمد رياض، والناقدة والكاتبة عبلة الرويني، والمخرج حمدي حسين، والفنانة هايدي عبد الخالق.

#### فلسفة خاصة

وتابع «إسماعيل»: وهذه هي مجموعة العمل، التي تؤسس للمهرجان منذ دورتها ١٣ وهي من أكدت على هوية وفلسفة للمهرجان أن يكون مهرجاناً قومياً، وكلمة القومي تعود بنا إلى أصولنا، والتي تؤكد أن مهرجاننا القومي يحمل بصمة قوية، وله تاريخ مهم، وكان حرصنا

انطلقت مساء أمس فعاليات الدورة الخامسة عشرة لمهرجان القومي للمسرح المصري «دورة المخرج المسرحي المصري»، و قامت إدارة المهرجان بعقد المؤتمر الصحفي مساء الثلاثاء الماضي الماضي ١٩ يوليو، بقاعة المؤتمرات بالمجلس الأعلى للثقافة، بحضور رئيس المهرجان الفنان القدير يوسف إسماعيل، والفنان إسماعيل مختار، مدير المهرجان ورئيس البيت الفني للمسرح، والعديد من أعضاء اللجنة العليا للمهرجان وأ. ماجدة عبدالعليم منسق عام المهرجان، والناقد جرجس شكري، مقرر لجنة المحاور والندوات، والصحفي جمال عبد الناصر مدير المركز الإعلامي للمهرجان، وبحضور نخبة وكوكبة من الفنانين والمسرحيين المبدعين، من بينهم الفنان إميل شوقي، المخرج أحمد السيد، وعدد كبير من الصحفيين والإعلاميين.

#### وقائع المؤتمر اللجنة العليا للمهرجان

وفي بداية وقائع المؤتمر رحب يوسف إسماعيل، بالحضور، وأعرب عن سعادته للقاء من جديد لحدث مسرحي مهم لكل المسرحيين المصريين، وقدم الشكر والتحية، إلى أعضاء اللجنة العليا للمهرجان، مؤكداً أنها تضم قامات مسرحية كبيرة، ومبدعة منهم رؤساء قطاعات وزارة الثقافة وهم: المخرج إسماعيل مختار مدير المهرجان،

والجهات التي تنتج وتقدم مسرحًا، وخاصة غزيرة الإنتاج مثل المسرح الجامعي وقصور الثقافة، وغيرهما، ونسعى إلى تطوير اللائحة في الدورة المقبلة للمهرجان بكل جهد.

### لجنة المشاهدة

ووجه رئيس المهرجان شكره للجنة المشاهدة، واختيار العروض، والتي تشكلت برئاسة الأستاذ الدكتور علاء قوقة، وعضوية كل من الناقد مي سليم، والناقد يسري حسان، والمخرج أحمد طه ومهندس الديكور والمخرج محمود فؤاد صدقي.

### ١٤٠ عرضًا مسرحيًا

وأوضح «إسماعيل»: لقد تقدم للمشاهدة للعروض المختارة من قبل لجنة المشاهدة نحو ما يقرب من ١٤٠ عرضًا مسرحيًا، وهي العروض المتقدمة غير عروض الكوتة، المتقدمة من قبل الجامعة أو الكنيسة، أو منظمات المجتمع المدني أو الشركات أو البنوك، فكل هذه الجهات تقدم للمهرجان للاختيار من قبل لجنة المشاهدة، التي شاهدت كل العروض، ومن بعد ذلك تم استبعاد مجموعة كبيرة من العروض، وهي التي لا ينطبق عليها الشروط، والضوابط التي من خلال الالتزام بها، يتم انتقاء عروض عن غيرها، لتشارك بالمهرجان.

### ثلاث ورش بالمهرجان.. لفن العرائس والتمثيل والإخراج

واختتم يوسف إسماعيل كلمته بالإعلان عن الورش الفنية للمهرجان قائلاً: ينظم المهرجان هذا العام ثلاثة ورش وهي: «ورشة التمثيل» للمخرج والمدرّب محمد عبد الهادي، وهو من أوائل المخرجين والمدرّبين الذين عملوا على فن التمثيل بعد الدكتور نبيل منيب بعد عودته من فرنسا، والذي بدأ في تدريب الممثل منذ السبعينات القرن الماضي، واستمر قرابة العشرين عامًا واستكمل بعده الدكتور محمد عبد الهادي. و«ورشة عرائس وتحريك» ويقوم بالتدريب فيها الفنان ولعب العرائس عماد أبو سريع وهذه إضافة جديدة ومهمة لفعاليات وبرنامج المهرجان، والورشة الثالثة تقدم في مجال «الإخراج المسرحي» للمخرج إسلام إمام، وهو من جيل الوسط والشباب، وقدم مجموعة من العروض المسرحية، المتميزة، والتي تحمل رؤى فنية، وقضايا إنسانية واجتماعية متنوعة، وأفكارًا متميزة، وحظيت عروضه بنجاح كبير من الجمهور في مواسم مسرحية عديدة.

### عرس كبير

وقال الفنان إسماعيل مختار: المهرجان القومي للمسرح هو حدث مهم، حيث يشهد لقاء واجتماع لأطياف منتجي ومبدعي المسرح المصري، فكل من يقدم مسرحًا في مصر له الحق أن يتقدم للمشاركة في المهرجان، ونحن دومًا نشهد الكثير ممن ينتظرون، بشغف كبير كل دورة لمهرجاننا القومي، فهو فرصة مميزة لمشاهدة الكثير من العروض التي أنتجتها مختلف المؤسسات المسرحية طوال عام كامل مجانًا، فالمهرجان القومي هو عرس فني كبير،

والكاتب أحمد زيدان، وفريق العمل كاملاً، أيضًا إلى لجنة المطبوعات برئاسة الدكتور. عماد مطاوع، وإشراف الناقد جرجس شكري ومصمم الكتب والإخراج الفني الفنان أنس الديب، وأشاد رئيس المهرجان بجهد الجميع، ووصفهم بخلية النحل التي تعمل بكل دأب وإخلاص.

### الشروط والضوابط

ومشيرًا تحدث رئيس المهرجان عن عروض المسرح الجامعي، وأوضح: دائمًا ما نواجه مشكلة، مع العروض التي لم توفق، في ترشيحها لمسابقة المهرجان، فنشهد التفافا من الكثير من هذه العروض، فيحاول صناعها أن يتقدموا للمهرجان من الطرق أخرى خلفية، كأن يتقدموا بعروضهم باسم الفرق المستقلة والحرّة، غير أننا في النهاية نكشف هذا التزييف، لكننا لا ننكر تميزهم، والإنتاج الغزير الذي تشهده الجامعات المصرية للمسرح بمختلف كليات كل جامعة، ولكن ناشد صناع المسرح الجامعي كافة، الابتعاد عن الطرق الخلفية، وما شابهها، لأن المهرجان القومي، ولائحته تقوم على الشروط والضوابط التي تخصه، ولا بد من اتباعها والعمل بها وتطبيقها على العروض المشاركة كافة، وتنفيذها على الجميع، ومن نجده خارجًا عن تلك الضوابط يُستبعد من المهرجان، وأي مهرجان راقٍ، وجيد وناجح، يؤتي ثماره وتميزه، باحترامه للائحته وتنفيذها، على الجميع دون محاباة، أو مجاملة، ونحن حريصين على تنفيذ لائحة المهرجان دومًا والالتزام بها تمامًا.

### لائحة المهرجان

وتابع قائلاً: وهناك بعض المؤسسات الحكومية والخاصة، المنتجة للمسرح، قد طالبت بزيادة عروضها للمشاركة بالمهرجان، غير أنه لا يصح الوقوف بجانب طرف ضد الآخر ونحن نرى أن اللائحة عادلة في توزيع المقاعد داخل المسابقة الرسمية بالمهرجان، لكننا نعلن ونؤكد أنه لا مانع من إعادة النظر في اللائحة، وذلك من أجل مراعاة كل

### المخرج المسرحي المصري

وتابع «إسماعيل» موضحًا: وتحمل دورة العام عنوان «المخرج المسرحي المصري»، والمصري خاصة، وليس بشكل مطلق، لأن المخرج المسرحي تعرض للظلم حديثًا، وهو رب العرض المسرحي، ومن يحمل على عاتقه وبعبق له آلية صنع وإنتاج العرض المسرحي، إضافة لما يتميز به من القدرة على الخلق والإبداع، ورغم كل ذلك، نجده الأكثر ظلمًا في العرض المسرحي، ويهدر من حقوقه الأدبية والمادية، لكنه سيظل ذو مكانة خاصة ومهمة في الإبداع الفني، فهو مؤلف العرض المسرحي، ولذا حرصنا أن تكون دورتنا الـ ١٥ باسمه وسنحاول بجهدنا وبرنامج المهرجان أن نتناول أهمية دوره واتجاهات الإخراج المسرحي في مصر، منذ يعقوب صنوع إلى الآن.

### خلية نحل

وقدم «إسماعيل» الشكر والتقدير إلى اللجان المهرجان كافة، والذين وكل القائمين على المهرجان بجهد كبير وحب وإخلاص، لدعم ونجاح هذه الدورات على رأسهم إسماعيل مختار مدير المهرجان والمسئول التنفيذي للمهرجان و الأستاذة ماجدة عبد العليم، ولجنة الإعلام برئاسة الصحفي جمال عبد الناصر، ومدير الموقع الإلكتروني، محمد فاضل وأكد «إسماعيل»: نحظى بموقع إلكتروني، خاص بالمهرجان، والذي نعده كأرشيف مهم للمهرجان، حيث يستطيع الجميع متابعة كل ما يخص المهرجان وفعالياته من خلال الموقع والذي يقدم الأخبار، والكتب الصادرة عن المهرجان، وجميع المطبوعات والنشرة اليومية للمهرجان، مما يساعد الجمهور على المتابعة والاطلاع لمعرفة كل ما يخص مهرجاننا القومي للمسرح.

### لجنة النشرة

ووجه «إسماعيل»: الشكر إلى صناع وصحفي لجنة النشرة برئاسة الكاتب والناقد إبراهيم الحسيني، والشاعر





## إسماعيل مختار: المهرجان عرس للمسرحيين المصريين وجمهور المسرح العام

عيد، والذي كان أول مخرج مسرحي بالمفهوم العلمي للمخرج المسرحي، وسنقدم ، ندوات تعقد ضمن برنامج المحور الفكري للمهرجان تختص بالحديث المخرج المصري، وسنحاول أن يلعب المخرجين، أدوار البطولة كمتحدثين في اللقاءات، فيستضيف المهرجان من خلال المواعيد المستديرة نحو ٣٠ مخرجًا ليتحدثوا عن تجاربهم ويقدموا شهاداتهم، في رحلتهم مع المسرح المصري، وسوف يتم تسجيل كل هذه الشهادات بالندوات، والتي ستصدر في اليوم الأخير من أيام المهرجان، بإصدار ضمن مطبوعات المهرجان في دورته الـ١٥.

### برنامج المحور الفكري

واستطرد «شكري» بالحديث: عن المحاور الفكرية والندوات الخاصة بالمهرجان القومي للمسرح المصري في دورته الخامسة عشر، والتي ستقام بقاعة الندوات بالمجلس الأعلى للثقافة و تقدم على مدار أربعة أيام، وتنظم الندوات في يومي الإثنين والثلاثاء، فيما تعقد المواعيد المستديرة يومي الأربعاء والخميس وهي كالتالي:

### أربعة محاور للحديث عن المخرج بالإضافة إلى المواعيد المستديرة

المحور الأول: والذي يحمل عنوان «البدائيات وظهور مفهوم المخرج المسرحي» استنادًا إلى أنه من قبل كان المخرج المسرحي لم يكن له الدور الواضح حتى نصل إلى تجربة رحلة عزيز عيد في الإخراج والذي أهدينا له هذه الدورة، والذي بعث إلى الخارج وعاد كأول مخرج مسرحي

وعيد للمسرحيين المصريين، ولجمهور المسرح كافة، العام والمتخصص.

### عدد كبير

وتابع «مختار» مؤكدًا: يتضح الجانب التنفيذي، للمهرجان، فيما تقوم به مجموعة العمل من أسرة البيت الفني للمسرح، والتي من مهمتها تجهيز المسارح التي تستضيف العروض المشاركة في المهرجان، والتي نستقبلها من مؤسسات مختلفة، إضافة لتقديم خمس عروض من إنتاج البيت الفني تنافس أيضًا في المهرجان، وهو ما يعد أمر شاق جدًّا، حيث نستقبل عدد كبير من العروض، يحتاج جهد وتنظيم والتزام.

### الإجراءات الاحترازية

وطالب «مختار»: الجميع الاهتمام بالالتزام بالإجراءات الاحترازية، وتمنى أن يلتزم كل المشاركين وجمهور المهرجان بذلك، وتابع مؤكدًا: نقوم بعمليات تطهير وتعقيم كاملة، لكل مسارح ودور العرض للمهرجان، ومنها البيت الفني للمسرح، والتي تكون في مقدمة من يستضيف عروض المهرجان، وذلك حرصًا منا على الجميع، وجمهورنا الكبير، وسلامتهم، وحمايتهم قدر المستطاع، وسنلتزم بالسعة التقديرية، للمقاعد الخاصة بالجمهور، والتي أقرتها قرارات رئيس مجلس الوزراء، لمواجهة وانتشار موجات جديدة من جائحة كورونا، وسنحرص على توجيه الجمهور نحو التباعد خارج المسرح، في الدخول، و الخروج مع الالتزام التام، بارتداء الكمامات، وحماية أنفسهم، وذويهم.

### المؤسسات المنتجة

وأعرب «مختار»: عن سعادته لمشاركة كل الجهات المنتجة للمسرح في مسرح، متمثلة في عروض من مسرح القطاع الخاص والذي لم يشارك في الدورة السابقة، وقال: نشهد دومًا زخم في الإنتاج المسرحي، وهو ما يدفع بنا كأعضاء للجنة العليا بالمهرجان أن نفكر جيدًا في عدد العروض التي ستشارك بالمهرجان، وإذا نظرنا إلى عدد العروض المشاركة لكل جهة إنتاج، سنجد أن الفرق المستقلة والحررة لها حصتها كعروض البيت الفني للمسرح، وهي خمسة عروض، وكذلك مسرحيات المشاركة من قبل والهيئة العامة لقصور الثقافة وهما أكبر جهتين منتجين للمسرح، بالإضافة إلى العروض التي تمثل وزارة الشباب والرياضة، والمسرح الجامعي والمسرح الكنيسي، وعروض المعهد العالي للفنون المسرحية.. فسنجد أن جميع المؤسسات والجهات مشاركة، ولها عروضها التي تمثلها، ومنها جهات لم تكن ممثلة من قبل، في دورات سابقة، ولكن تم إضافتها، وتمثيلها بعروض من إنتاجها، وذلك لهذا الزخم الذي تشهده هذه الدورة (١٥) في العروض المتقدمة للمشاركة.

وكل ما يشغلنا، ويهمنا، نحن والمسرحيين جميعهم، هو أن نشهد حراك مسرحي قوي، ومتميز فنيًا، وجماهيريًا، لأن من المفترض أن تسعى كل مؤسسة، لتقدم أفضل ما أنتجت لتسعد المشاهد المصري، والجمهور كافة في المهرجان، وهو الهدف الأساسي من الخلق الفني في كل الفنون، وفي مقدمتها المسرح، وتيارات واتجاهات الحركة الفنية

الثقافية بصفة عامة.

### الدورة الـ ١٥ نهديتها للمخرج المبدع عزيز عيد

: ٣٠ مخرجًا يشاركون في الملتقى الفكري للحديث عن تجاربهم  
بالدورة الـ ١٥ المخرجون يلعبون دور البطولة كمتحدثين رئيسيين.

وقال الناقد جرجس شكري رئيس لجنة المحور الفكري والندوات في كلمته : قدم المهرجان القومي للمسرح المصري ثلاث دورات استثنائية، والتي نعدها دورة واحدة من ثلاثة أجزاء، فتحدثنا في الجزء الأول منها الدورة الـ ١٣ عن الآباء والأسلاف من خلال الأبناء والأحفاد ، ثم احتفلنا بالكاتب المسرحي المصري عبر ١٥٠ سنة في دورة الـ ١٤، واليوم نحتفل بالمخرج المسرحي المصري عبر ١٥٠ سنة الجزء الثالث حيث الدورة الـ ١٥؛ لتكون دورة واحدة من ثلاثة أجزاء تقدم لنا بانوراما عن المسرح المصري والذي تعرض لبعض المشاكسات في الفترة الأخيرة، وكان هناك منا ومن الكثيرين رغبة قوية جدًّا لتعريف الأجيال الجديدة بهذا المسرح العتيق الذي كان له فضل على العديد من الدول والأقطار العربية، من خلال المسرحيين المصريين، الأوئل والرواد.

وأوضح «شكري»: وفي دورتنا المقبلة « دورة المخرج المسرحي المصري» نقدم المخرج المصري عبر ١٥٠ سنة، وأهدينا هذي الدورة للمخرج المسرحي الراحل عزيز

التنوير وسيد الكوميديا»، حول مسيرة المخرج الكبير عصام السيد للناقد باسم صادق، وكتاب «الباحث عن الهوية» عن مسيرة المخرج الكبير ناصر عبد المنعم للناقدة هند سلامة، وكتاب «سرعة الحضور وجماليات الكمال» عن الفنان الكبير الراحل عبد الرحيم الزرقاني، تأليف الدكتورة وفاء كمالو، بينما أعد الناقد جرجس شكري كتاب الندوات والأبحاث، وأعدت ماجدة عبد العليم كتالوج المهرجان.

### عروض المهرجان

ويشارك في المهرجان القومي للمسرح في دورته الخامسة عشر ٣٤ عرضاً مسرحياً والتي تتمثل فيما يلي:

البيت الفني للمسرح

يشارك البيت الفني للمسرح بتقديم خمسة عروض مسرحية في دورة القومي الـ ١٥، وهي: عرض «صانع البهجة» من إنتاج مسرح الغد، والذي يقدم مجموعة من إبداعات الثنائي المسرحي المتميز بديع خيري ونجيب الريحاني، إعداد وإخراج ناصر عبد المنعم، وتقدم فرقة مسرح الحديث عرض «هاملت بالقلوب» تأليف د. سامح مهران وإخراج مازن الغرباوي، وهو مأخوذ عن مسرحية ويليام شكسبير «هاملت»، ومسرح الطليعة يقدم عرضين الأول «الحب في زمن الكوليرا» عن رواية غابرييل غارسيا ماركيزو، ترجمة صالح علماني، وكتابة مسرحية للرواية لمينا بباوي، ومن إخراج السعيد منسي، والثاني «ليلة القتل» للكاتب خوزيه تريانا ترجمة فتحي العشري، وإخراج صبحي يوسف، والعرض الثالث لفرقة مسرح الشباب بعنوان «كاليجولا» من تأليف الفرنسي ألبير كامو وإعداد وإخراج محمد عز الدين.

قصور الثقافة

وتقدم الهيئة العامة لقصور الثقافة بالمهرجان خمسة عروض، منها عرضان للمؤلف السوري سعد الله ونوس، الأول «طقوس الإشارات والتحولات»، وإخراج عمرو الرفاعي، للفرقة القومية بكفر الشيخ، والثاني «الغاوي» عن «ملحمة السراب»، لفرقة قصر ثقافة الأنفوشي بالإسكندرية، ويشارك عرض «دوار بحر» من تأليف وإخراج محمد علي إبراهيم لقومية الشرقية، وهو مستوحى من قصة «مؤامرة الحرير» من التاريخ المصري القديم، وتقدم التجارب النوعية عرض «البير» لقصر ثقافة الأنفوشي، عن نص «ابن الشدة» من تأليف البارو أونشتاين، نتاج ورشة، وكتابة وإخراج أحمد سمير، ومن نوادي المسرح عرض «الأفاعي» لنادي مسرح الشاطبي، عن قصة «بيت من لحم» للأديب يوسف إدريس لفرقة نادي مسرح الشاطبي.

صندوق التنمية الثقافية

ويقدم قطاع صندوق التنمية الثقافية يُقدم عرضان، الأول عن رواية الكاتبة الإنجليزية كاترين هابس «مشاحنات» ترجمة دكتور. هناء عبد الفتاح لنص الكاتبة الإنجليزية كاترين هابس «skirmishes»، ويقدمها المخرج هاني عفيفي، و من إنتاج ستوديو مسرح مركز الإبداع الفني بالقاهرة، والعرض الثاني «زوروني كل سنة مرة» من إنتاج مركز الحرية للإبداع بالإسكندرية، من تأليف شادي الدالي وإخراج محمد مرسي.

عرضان لمركز الهناجر للفنون

ومتنوعة

بالمفهوم العلمي للمخرج المسرحي، وفي البدايات سيكون الحديث عن تطور الإخراج في العقود الأولى، من القرن العشرين، مع يعقوب صنوع وعزيز عيد وزكي طليمات وغيرهم من تلك المرحلة.

المحور الثاني: ويحمل عنوان «سنوات الازدهار وتعظيم دور المخرج المسرحي»، وحاولنا أن تكون هناك نظرة عامة وليست حول أشخاص فقط حول موضوعات محددة، وسنوات الازدهار وتعظيم دور المخرج المسرحي بدأت في الخمسينات بالقرن الماضي، وهنا نركز على هذه الفترة وما حدث فيها من تطور.

المحور الثالث: بعنوان «حضور تيار المسرح الشعبي»،

المحور الرابع بعنوان «التجريب المسرحي.. أجيال جديدة ورؤى مغايرة»، وهو ما بدأ في التسعينات بالقرن الماضي، وفي هذا المحور الفكري أن يلعب المخرجين دور البطولة كمتحدثين رئيسيين وتستضيف الموائد المستديرة نحو ٣٠ مخرجاً للحديث عن تجارب وشهادات سوف يتم تسجيلها وتصدر في اليوم الأخير للمهرجان.

وأوضح «شكري»: سنقدم فعاليات في الموائد المستديرة:

الأولى بعنوان «المخرج والنص المسرحي» وتستهدف من خلالها نصوص المخرجين الذين قدموا النصوص الكلاسيكية أو التقليدية.

والمائدة الثانية ستنظم بعنوان «المخرج والارتجال وحرافية الدراماتورج»، وهي التي تخص المخرجين الذين تعاملوا مع هذه الاتجاهات في العروض المسرحية.

وأشار «شكري» أنه تم التركيز على أن يكون هناك أكبر عدد من المخرجين من أجيال واتجاهات مختلفة وعديدة

### المكرمين

وأكد «شكري» أنالمخرج المسرحي يلعب دور البطولة من خلال المكرمين، والتكريم الأكبر في هذه الدورة للمخرج المسرحي، فسيتم تكريم اسم المخرج المبدع عزيز عيد حيث تحمل الدورة اسمه، وتكريم اسم الراحل الكبير عبد الرحيم الزرقاني، و الفنانة القديرة أمينة رزق، و بالإضافة إلى تكريم الرموز المهمة في المسرح المصري في العقود الأخيرة من القرن العشرين، و سنوات الواحد والعشرين، وهم: المخرجين مراد منير وأحمد إسماعيل، وعصام السيد، وناصر عبد المنعم، والفنان محمد صبحي، والفنانة عابدة فهمي، ومهندس الديكور فادي فوكيه والفنان صبري عبد المنعم

### إصدارات الدورة الـ ١٥

وتم الإعلان عن إصدارات الدورة الخامسة عشر والتي وصلت إلى ١٢ إصداراً، يكتبها كبار النقاد هي: كتاب «الأستاذ» يكتبه الناقد الأستاذ جمال عبدالناصر عن الفنان محمد صبحي، وكتاب «فريدة المسرح» عن الفنانة عابدة فهمي تأليف الدكتورة لمياء أنور، وكتاب «شامان المسرح المصري» عن مراد منير للدكتور مصطفى سليم، وكتاب «أيوب الفن» يرصد مشوار الفنان الكبير صبري عبد المنعم للناقد أحمد الشريف، وكتاب «المسرح محبة» عن المهندس فادي فوكيه للدكتور محمد سمير الخطيب، وكتاب «راهبة في محراب الفن» يرصد مسيرة الفنانة الكبيرة الراحلة أمينة رزق للدكتور الناقد عمرو دواره، وكتاب عن رحلة المخرج أحمد إسماعيل، للناقدة رشا عبدالمنعم، وكتاب «عصام

## جرجس شكري: المهرجان القومي للمسرح من الـ 13

### إلى 15.. دورة واحدة من ثلاثة أجزاء





يقدم مركز الهناجر للفنون عرضين الأول «أشباح الأوبرا»، ومقدم نتاج ورشة عمل اجتماعي، من إخراج مروة رضوان، ويقدم العرض الآخر بعنوان «هلاوس» عن «تاجر البندقية» لشكسبير من إعداد وإخراج محمد عبد الله.

#### البيت الفني للفنون الشعبية

ومن قطاع البيت الفني للفنون الشعبية، والاستعراضية نشاهد بالمهرجان القومي عرضين الأول «سندباد» كتابة إسلام إمام، وإخراج شادي الدالي، وعرض «علي بابا والأربعين حرامي» كتابة عبد المنعم محمد وإخراج حسن الشريف، والعرضين لفرقة تحت الـ ١٨. دار الأوبرا المصرية وتقدم دار الأوبرا المصرية، عرضين لفرقة فرسان الشرق للتراث، الأول «سيرة عنتر» كتابة محمدزناطي، وإخراج كريمة بدير، والثاني «الجبтана» (أسفار التكوين المصرية)، من تصميم وإخراج مناضل عنتر.

#### أكاديمية الفنون

ويشارك المعهد العالي للفنون المسرحية، بالقاهرة، بعرضين الأول: «خلي بالك» عن مسرحية «أنت حر» تأليف لينين الرملي ومن إخراج محمود عبد الرازق، والثاني «نور» من تأليف أنس النبلي، وأحمد ثروت سليم وإخراج الأخير. وزارة الشباب والرياضة ومن عروض الجامعات وهي ما رشحته وزارة الشباب والرياضة التي فازت بالمراكز الأولى في مهرجان «إبداع ١٠» عرضان، الأول «بنت القمر» من تأليف وإخراج محمد السوري، لفريق علوم المسرح، في كلية الآداب، جامعة حلوان، والثاني «سينما ٣٠» من تأليف محمود جمال حديني وإخراج محمد زي، لفريق جامعة الدلتا المسرح الجامعي

ويشارك ممثلًا المسرح الجامعي عرضان وهما «المرقمون» من تأليف و الروائي والمسرحي والألماني إلياس كانتني وإخراج يوسف نبيل، لفرقة هندسة المطرية بجامعة حلوان، والثاني «حالة حصار» للمؤلف والفيلسوف الفرنسي ألبير كامو، ومن إخراج كيرلس سمير لفرقة مسرح كلية التجارة بجامعة المنوفية.

عروض الفرق الحرة والمستقلة نشاهد بالمهرجان لعروض الفرق الحرة ٥ عروض وهي: عرض «بعد تفكير عميق» لفرقة «خيال أول» مستوحى من أحداث حقيقية من تأليف وإخراج فادي أحمد، وعرض «المطبخ» لفرقة «وان بلس وان» من تأليف وإخراج محمد عادل، وتقدم فرقة «المطبخ» عرض «ماذا أفعل بحق الجحيم» من تأليف وإخراج كارول عقاد، وعرض «لدي أقوال أخرى» لفرقة «استديو وان» من تأليف محمد يحيى حسن وإخراج محمد أحمد، وعرض «الخان» من تأليف محمد علي إبراهيم، وإخراج حسام التوني، والعرض لفرقة «كيميا».

عروض الهواة والنقابات والمجتمع المدني وفي قسم عروض فرق الهواة والنقابات الفنية ومنظمات المجتمع المدني عرض «الدخان» من إنتاج لنقابة المهن التمثيلية، تأليف ميخائيل رومان وإخراج من علاء هلال،

جميع المؤسسات التي تقدم بالمشاركة في المهرجان، وأشار «السيد»، العدد الكثير، المنتجة من قبل المصرية، مختلف الكليات بالجامعات المصرية جميعها، وتقدم على مدار كل عام دراسي، واقترح بتنظيم ورش فنية من قبل المهرجان لكافة مفردات العرض المسرحي.

#### الحجز الإلكتروني

وأجاب الفنان يوسف إسماعيل، قائلًا: إن المهرجان يُقدم كل عروضه وفعالياته، مجانًا، للجمهور، وكان التخوف نحو تفعيل الحجز الإلكتروني، من أن يحجز مقعد في الصالة وعدم الحضور صاحبه، فهذا يؤثر على قدرة المهرجان على استيعابه للجمهور بمختلف فئاته، وتم عمل تصور للمهرجان منذ العام الماضي، ومازلنا نواصل البحث في وضع قواعد ومعايير للحجز،

ومتابعًا: وعن الورش الفنية المتخصصة الأخرى، لمفردات وعناصر العرض المسرحي، لا نستطيع إقامتها لأننا نقوم بتنفيذ خططنا وبرامجنا في مختلف الفعاليات تبعًا للمتاح وما نقدر على تنفيذه، وموضحًا قال «إسماعيل»: أعطى مثالًا لتنفيذ ورشة الديكور، وقال أنها تحتاج إلى خطة وخامات، ليتم تقديمها على نحو أفضل، بالإضافة إلى اتجاهنا نحو مد الفترة الزمنية للورشة الواحدة ليستفيد المتدربين بصورة أفضل، مشيرًا إلى أن الاقتراح الأكبر لتنظيم ورش المهرجان يكون للتمثيل والإخراج والعناصر الرئيسية للعرض المسرحي.

#### زيادة عدد المكرمين وإقامة المهرجان خارج العاصمة.. من مقترحات الحضور بالمؤتمر الصحفي

واقترحت مهندسة الديكور فدوى عطية، زيادة عدد المكرمين من قبل المهرجان، وأن تضم مسرحيين آخرين، من مجالات متعددة ومختلفة أسهموا في تاريخ المسرح المصري، فكان رد الناقد جرجس شكري، ممتنًا للاقتراح أنه

وعرض «علاقات خطيرة»، لفرقة منتخب كنائس القاهرة من تأليف وإخراج مايكل مجدي. القطاع الخاص والشركات

ومن عروض القطاع الخاص عرض «ألف عيلة وعلية» من إنتاج شركة «كنج توت» وهو نتاج ورشة ارتجال جماعي، وإخراج خالد جلال، ومن عروض البنوك والشركات والمسرح العمالي، يشارك عرضان، وهما: «الباب المغلق» من إنتاج بنك مصر كتابة وإخراج محمود الديسبي، و«شكسبير في السبتية»، لفرقة الشرقية للدخان من تأليف وإخراج أحمد الأباصيري.

#### «يا عزيز عيني» عرض افتتاح المهرجان

وكشف الصحفي والناقد جمال عبد الناصر رئيس اللجنة الإعلامية، عن برنامج حفل افتتاح المهرجان القومي للمسرح في دورته الخامسة عشرة، حيث أعلن أن عرض الافتتاح سيقدم عن كتاب عزيز عيد للفنانة صفاء الطوخي من إعداد وإخراج عصام السيد بعنوان «يا عزيز عيني»، أشعار مصطفى إبراهيم، وديكور محمد الغرابوي، وملابس مروة عودة، وألحان هيثم الخميس، واستعراضات شيرين حجازي، وبطولة مجموعة من الفنانين الشباب منهم محمود الزيات، ومحمد فهمي، وحسن عبد الله، وعلي كمالو، ميشيل ميلاد، وآخرين صحفيو المؤتمر الصحفي للقومي: يقدمون مقترحات لتطور المهرجان وتنمية برامجه

#### تساؤلات ومناقشات

وفي نهاية المؤتمر الصحفي للمهرجان القومي للمسرح المصري، فتحت فتح باب التساؤلات، والتعليقات من قبل الحضور من المسرحيين، والنقاد والصحفيين، والإعلاميين.

وسأل المخرج أحمد السيد: هل سيتوافر حجز لحضور العروض عن طريق الموقع الإلكتروني للمهرجان وتابع: ولماذا لا يتم مشاركة واستقبال عدد أكبر من

بها، وجميع المحافظات تنتج مسرحًا، وتقدم بها عروضها المسرحية بصفة مستمرة طوال العام والموسم المسرحي للجمهور، وإذا قدمنا مهرجاننا القومي للمسرح العاصمة، ستختلف وجهة، وخطة المهرجان، والتي أقيم منذ البداية على فلسفة يسعى إلى تحقيقها، وأشار «شكري»، أن الثقافة الجماهيرية قدمت لجمهور العاصمة في شهر واحد أكثر من ٥٠ عرضًا مسرحيًا من خلال المهرجانات الختامية، إضافة لـ ٢٤ عرضًا مسرحيًا لمهرجان نوادي المسرح للدورة الأخيرة، في شهر مايو الأخير، واستمتع بها عدد كبير من الجمهور العام والخاص، والتي تمثل منافسة متميزة كل عام لعروض الثقافة الجماهيرية، وبدورها، والعروض المسرحية الفائزة بالمراكز الأولى تشارك في المهرجان القومي للمسرح المصري.

### فضاءات مغايرة

واقترحت الكاتبة الصحفية والمخرجة همت مصطفى، أن يسعى المهرجان ويقدم ضمن فعالياته وبرامجه، مسابقة لعروض الفضاءات المغايرة، أو يستضيف عروض للفضاءات البديلة، أو تخص مسرح الشارع، بعيدًا عن عروض العلبة الإيطالية، وخاصة أن قد تم حدث مماثل لذلك في دورة عام ٢٠١٧، حين استضاف عروض من الدول العربية وكانت تختص مسرح الشارع وقدمت بالفضاءات المفتوحة في شارع المعز، بالتزامن مع زمن المهرجان وسعد بها الجمهور كثيرًا، ونتمنى أن تُعاد التجربة من جديد، أو تقدم عروضًا خارج المسابقة الرسمية، للجمهور، على شرف المهرجان، وأكدت: ونتمنى أن تقدم بالمهرجان عروضًا تتجه في هويتها نحو فنون الفرجة، الشعبية والتراثية، كخيال الظل، والأراجوز، وغير ذلك.

وقد نال الاقتراح استحسان وقبول رئيس البيت الفني للمسرح إسماعيل مختار ومدير المهرجان، الفنان يوسف إسماعيل، وسعد به كثيرًا، وأكد على دراسة هذا الاقتراح، والعمل على تحقيقه في الدورات المقبلة.

### ورشة متخصصة للصحفيين

واقترحت الناقدة والصحفية سمية أحمد بإقامة ورشة للنقد والكتابة الصحفية، عن فن المسرح، والتغطيات الصحفية الخاصة بعروض المسرح، مؤكدة أنها لن تكلف إدارة المهرجان أكثر من قاعة ومحاضر جيد، ليرد عليها رئيس المهرجان بأنه سيدرس هذا الاقتراح خلال الأيام القليلة المقبلة إذا كان متاحًا ويسعد بإمكانية عمل تنظيم هذه الورشة خلال الدورة الحالية.

تقام الدورة الخامسة عشر للمهرجان القومي للمسرح تحت عنوان «المخرج المسرحي المصري» في الفترة من ٢٤ يوليو، حيث أقيم حفل الافتتاح على المسرح الكبير بدار الأوبرا المصرية، ويختتم فعالياته وتوزيع جوائزه يوم ٨ أغسطس على نفس المسرح، ويأتي ذلك برعاية الدكتورة الفنانة إيناس عبد الدايم وزيرة الثقافة

سامية سيد، همت مصطفى

هذا الاقتراح، وإن كانت تراه يستحق جهد كبير من العمل من أسرة المهرجان، وأضافت في مداخلتها، أن الكثير من المسرحيين يأملوا تخصيص مسابقة للتأليف المسرحي، ويولي لها اهتمامًا خاصًا، وتنفصل عن مسابقة تحكيم نصوص العروض المسرحية المشاركة بالمهرجان.

### مسابقات خاصة

وتحدث الناقد والشاعر أحمد زيدان عن كوتات العروض ومنها المسرح الجامعي والمشكلة الأساسية التي تواجه هذا المسرح، حيث لم تعدتنظم وتقام مسابقات خاصة بالمسرح الجامعي، على مستوى الجامعات كلها، ويحتاج هذا الأمر إلى إعادة النظر والتفكير مليًا، لاتخاذ قرارات مناسبة وتحقق العدالة لمنتجي المسرح، ولجميع المسرحيين في مصر، وكذلك أشار «زيدان»: إلى عدم تمثيل لبعض الجهات بالمهرجان ومنها المسرح المدرسي، والكنسي، وغيرهما، بصورة واضحة، وإقتراح تنظيم وإقامة مهرجان متخصص لمسرح الطفل، ونوه عن عدم وجود مسرح أو أي دار عرض تخص الهيئة العامة لقصور الثقافة في العاصمة.

### مسرحنا في الأقاليم

وأوضحت الصحفية منى شديد، ضرورة تقديم عروض بالمحافظات على أن تكون مواكبة لأيام المهرجان حتى يكون هناك حراك فني وثقافي، انتشار للمسرح بالمحافظات جميعها، في وقت تنظيم فعاليات المهرجان ورد جرجس شكري موضحًا: إن كل موقع ثقافي، بأقاليمنا المصرية، ومدينة، أو قرية، أو عاصمة بالمحافظات، لايتوفر به غير قصر ثقافة واحد، والأقاليم لها مهرجاناتها الخاصة

سوف يتم دراسته ووعده أنه سيحظى المهرجان بتجانس، وتنوع، لمكرميه خلال الدورات المقبلة

جرجس شكري: الانحياز في هذه الدورة للمكرمين من المخرجين لأنها تحمل اسم المخرج المسرحي المصري وقال جرجس شكري ردًا على تساؤل الجمهور لزيادة عدد عروض المهرجان وخاصة للمؤسسات التي تشهد زخمًا كبيرًا في الإنتاج المسرحي، و إنه تم التقدم للمشاركة ٨ عروض للبيت الفني للمسرح وتم تخفيضهم لـ ٥ عروض، والثقافة الجماهيرية هي قطاع كبير ومهم ومؤسسة تنتج ما يقرب من ٢٠٠ عرض، و تم اختيار ٥ عروض منها، وعرضين من الجامعة وعرضين من المعهد العالي للفنون المسرحية، ومع كل هذا العدد لا تستطيع أن تلبي جميع الطموحات من كل المؤسسات المنتجة للمسرح في مصر، ولا بد أن يكون هناك عدالة أكبر في التوزيع

واستكمل: و عن اختيار المكرمين فإنه تم الانحياز للمخرجين، لأنها دورة المخرج، ومؤلفي المسرح، وهذا لن يتكرر كل عام، والعام الماضي عندما لم نكرم عدد كبير من الكتاب وجه له العديد من الملاحظات، ولكننا جميعًا في أسرة المهرجان، وأعضاء اللجنة العليا، في النهاية أن يكون هناك نسبة وتناسب في التوزيعات. والمشاركات من كل مؤسسة تبعًا للائحة المهرجان.

واقترحت الصحفية رنا رأفت، وأكدت من خلال عملها المستمر، بقسم التحقيقات بجريدة مسرحنا، أن العديد من المسرحيين يقترحون إقامة المهرجانات في الأقاليم، وخاصة عواصم المحافظات المصرية، وتتمنى من إدارة المهرجان العمل على خطة وبرنامج متميز نحو التفكير في

## جرجس شكري: قصور الثقافة تسعد الجمهور

## بعروض مهرجاناتها العديدة في العاصمة



# ليلة في حب محمد أبو السعود

## احتفالية بكتابه «أفريقيا أمي»



والعربية، سواء على المستوى السياسي والأيدولوجي في ما يمكن أن نسميه إحباط المشروع اليساري في الثمانينات والسبعينات بكل ما طرحه من إبدوجيات، فكان جيل التسعينات هو الجيل الذي جاء بعد صدمات كثيرة في العقدين السابقين وكان جيل في نفس الوقت صاحب تطلع ان يقدم صياغات جديدة في الأدب وفي الإبداع. واستكمل: محمد أبو السعود هو صوت قوي معبر عن رؤى وثقافة هذا الجيل، كان في مسرحه قدر كبير من استيعاب قواعد المسرح من ناحية، وأيضا التجاوز والإضافة من ناحية أخرى، قدم مسرح تقنية الصور، ومسرح له أبعاد سيكودرامية مهمة وفكرة الاتساع التقني في المسرح بين الحركة والمؤثرات السينوغرافية. وأشار عطية إلى أن أبو السعود استطاع أن يمسرح لنصوص هامة للأجيال المختلفة في المسرح بالإضافة لاسهاماته في الكتابة للمسرح وتقديم نصوص شديدة الأهمية والتكثيف في اللغة اي نصوص ذات نفس شعري. وعن لغة مسرح محمد ابو السعود أضاف عطية: هي لغة متجاوزة المباشرة، وتعبّر عن وعي سرالي لشخص هذا المسرح، وهو ما يتماشى في بعضه مع مسرح العبث لان هناك بنية لها منطق ما ولكن التميز يكون في اللغة المسرحية وهي اللغة الشعرية وهو اختلف في لغته المسرحية والتي تتعالى على التحديد الدلالي المباشر،

وبدأت الاحتفالية بكلمة د. رضا عطية قائلا: نحن بصدد التحدث عن فنان مهموم بالمسرح ، وفنان صاحب رؤية في المسرح وهذه الرؤية كان يوظفها ويستفيد منها سواء في الإخراج أو الكتابة أي مخرج صاحب وعي مجدد في المسرح و صاحب مشوار او انتاج به قدر كبير جدا من التوازن أي استيعاب الأعمال العظيمة في تاريخ المسرح، وتقديم رؤية جديدة لها فكان ملمح مهم في تجربة محمد ابو السعود وايضا تقديم اعمال مسرحية اخرجها وكتابة لها بصمة مميزة و تعتبر محطه مهمة في تاريخ المسرح العقدين السابقين على مدى تجربة امتدت حوالي ربع قرن أو أكثر. وأوضح عطية : أن أبو السعود ينتمي إلى التسعينيات، وجيل التسعينيات تحديدا في الثقافة المصرية هو جيل مختلف، ففي التسعينات كان هناك تأثيرا بالحركة التي كان لها تطلع تجديدي في المسرح، على مستوى الشعر و الرواية وأيضا على مستوى المسرح، فكان جيل التسعينات في الشعر مثل ايمان مرسل وجيهان عمر وأحمد يماني وغيرهم هو جيل خارج المؤسسة من ناحية لم يكن هو المركز ولكن استطاع في ما طرحه وما قدمه أن يكون مركز الابداع والثقافة الطليعية. أي أن تجربة محمد ابو السعود من تجربة جيل التسعينات ، ذلك الجيل الذي جاء بعد أحداث مهمة في الثقافة المصرية

أقام المركز الدولي للكتاب للهيئة المصرية العامة للكتاب برئاسة الدكتور هيثم الحاج علي الأحد الموافق ١٧ يوليو، احتفالية بكتاب مسرحيات محمد أبو السعود « أفريقيا أمي»، الصادر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب . شارك في النقاش كل من الكاتب والشاعر سيد محمود والمخرج طارق الدويري ومايسة ذكي، وأدار الندوة الدكتور رضا عطية. المخرج المسرحي محمد أبو السعود احد مخرجي المسرح المستقل، الذي قدم الكثير من العروض المسرحية الهامة على مسرح الهناجر ومن أهم مسرحياته « الملك اير، احلام شقية، ومسرحية في المحرقة وأيضا مسرحية ماما أفريقيا»، وتوفي السبت ٢ فبراير ٢٠١٩. والكتاب صادر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب ضمن سلسلة «إبداع مسرحي»، ويضم عدة مسرحيات هي «خيانات صغيرة على يسار القمر ، فيدرا سيدة الأسرار ، ستة أشباح تبحث عن شبه ظل ، إيزيس حبيبتني، والخروج من الموت نهارا، الطعنة، باسم الأب، أنتيجون في رام الله.. أنتيجون في بيروت، أفريقيا أمي».

**د. رضا عطية: محمد ابو السعود صوت قوي معبر عن رؤى وثقافة جيل التسعينات**



لعمل أول مسرحية «العميان» وهو نص بلجيكي وبدأنا نكتب فيه، مع اللوحات الشعرية، وبدأنا عمل فريق مسرح موازي، ووافق محمد متولي الشاعر ليمثل وأحمد الطويلة الغناء ونورا أمين وغيرهم .

وأضاف محمود: كان أبو السعود يتصور أن أي فن فيه نوع من التلوث، فكان لديه تصور أنك انت من يستطيع تشغيل الممثل، ثم عملنا تجربة العميان في إطار المهرجان التجريبي واخذنا جائزة في وقتها، مما اكسب أبو السعود ثقة كبيرة جدا واكسبه ايضا تفرد داخل مسرح الجامعة.

أما عن تكوين أبو السعود أوضح محمود: كان يتسم بتكوين اما منسجم جدا مع الجماعة او منطوي جدا مع الداخل، وهذه مفارقة لا يستطيع بعض الناس لمسها في شخصيته. وأبو السعود لم يكن ابدا في انتظار تكريم، وفكرة التكريم كانت بالنسبة له مثيرة للضجر..

ولكن الاقدار تقودنا احيانا للتفكير في ذلك لأنه جزء من تاريخ، والتاريخ فيما معناه ان يصح ويكتب بفكرة العدل، وللأسف نحن نكرم من استفاد من الفن واستطاعوا صنع ثروات منه.. ولكن هناك آخرون يحرقون من أجل الفن،

ونحن من ورطنا محمد أبو السعود في التكريم، ولكنه ابعد ما يكون عن انتظار تمن ما يقوم به.

### الدويرين: أبو السعود صاحب شعار نحتل المسرح

وعقب المخرج طارق الدويري قائلا: تجربتي كانت موازية لتجربة أبو السعود، فأنا اكبره بحوالي أربعة سنوات، وعندما رجعت من سفري تعرفت بفرقة الشظية لمحمد أبو السعود وكان أول عرض « برياسكا» وكنت أراه مختلف وهنا بدأت علاقتي بأبو السعود كمتابع وبدأنا بعدها نلتقي على المستوى الفني والانساني،

الجامعة على الإطلاق؛ لأنه كان يعتقد أن المسرح الطلابي هو مساحة لتفريخ الطاقات وبالعكس فكان وقتها يعتبر انه إهدار لطاقات كبيرة داخل المسرح.

وأشار إلى تفوقه في تكثيف النصوص وقال: ترجع تكثيفه للنصوص وأهميتها لأنه في الأصل قارئ، ولأن تكوينه الأدبي كان مكتملا، وبالتالي هو يفكر في أن يكون لديه رؤية للمشهد المسرحي اكثر من ان يكون لديه وجهة نظر او رؤية مساندة الي نقد، ولذلك مغامرته الحقيقية في الجانب المسرحي.

وعن تجربتهم معا قال سيد محمود: استطاع أبو السعود اقناعي بخوض تجربة الكتابة معه في أول مسرحية لنا، ففي اللحظة التي قرر فيها أبو السعود ان يخلص في تفكيره للمسرح اكثر من اي فن إبداعي اخر، كان المسرح المصري يشهد تطورات جذرية مهمة منها ظهور المسرح التجريبي، وكانت الدورة الأولى للمسرح التجريبي هي دورة فارقة بالنسبة لنا، فضم ذلك الوقت حركة نقدية واسعة، وهو ما كان يطرحه الإعلام الثقافي في ذلك الوقت، فكان لنا رأي وكنا أصحاب أدوار في ذلك.

وأوضح: أن وجود المسرح التجريبي كان مسألة مهمة جدا وفارقة في نقل وعي هذا الجيل، وكان في نمو لمسألتين لمسرح الثقافة الجماهيرية الذي لم يكن بعد تعرض للحصار ومسرح السامر فكان وقتها مهرجان تعرفنا فيه على نجوم مسرحيين مثل حسن الوزير وصالح سعد وأحمد عبد الجليل وناصر ع المنعم فكان مهرجان كبير بعروض مسرح الأقاليم، إلى جانب ذلك كان يوجد بداية ظهور الفرق المستقلة وبالتحديد فرقة الورشة لحسن الجريتلي التي عاشت ازدهار استثنائي في ذلك الوقت.

وكان أبو السعود بدأ من كل ما حوله ان يفكر كيف يعمل اختراق لمسرح كلية الآداب، وكان المخطط هو التسرب لمسرح الكلية لتغييره، وبدأ التفكير بعد إلغاء المسرح التجريبي في هذا التوقيت، ففكر أبو السعود

ومسرح محمد ابو السعود ينطلق من هذه المنطقة الثرية.

### سيد محمود: اتسم أبو السعود بتكوين اما منسجم جدا مع الجماعة او منطوي جدا مع الداخل

وبدأ الكاتب والشاعر» سيد محمود» كلمته بشكر الأستاذة مروة حرز الله زوجه محمد أبو السعود لإصرارها ان تجدد ذكره في منابر مختلفة، موضحا أنها لا تترك مناسبة الا والتذكير بدوره وذلك لإيمانها الكبير بموهبة أبو السعود وأسرارها.

وعن بداياته قال سيد : التقيت بأبو السعود في الجامعة فكنا من جيل محظوظ ومتميز جدا داخل كلية الآداب، والذي كان يضم اسما أصبحت مهمة في الإبداع الثقافي على الصعيد المصري والعربي، ومعظم المجموعة كانوا من كتاب الأدب وممارسي الفن.

واستكمل: عندما دخل قسم الفلسفة بكلية الآداب وجد مجموعة من المبدعين والتي ضمت أحمد يماني ومحمد متولي وياسر عبد اللطيف وهدي حسين وغيرهم، وكان يوجد مسرح قوي في كلية الحقوق ومنه خالد الصاوي ومحمد هنيدي وغيرهم، وفي التجارة المخرج خالد جلال وآخرين، وفي كلية الآداب كان يوجد مسرح قوي جدا فيه محمد رضوان ونورا امين.... وغيرهم، وكان أبو السعود لديه تكوين ثقافي جيد لأنه كان من عابدين. وكان بيته على بعد خطوات من سور الأزبكية ودار الكتب.

كان ينتمي للجماعة وفي ممارساته الاجتماعية كان يعزز هذا الانتماء للجماعة وفي نفس الوقت كان يعزز انتماءه لصوت الفرد، وكانت الجماعة التي ينتمي إليها في ذلك الوقت «الجماعة» مكتملة في اصواتها من القصة والشعر والنصوص، فوجد أن المسرح هو أقرب وسائل التعبير التي ينتمي إليه، وهو لم يكن راضيا عن المسرح داخل



مع اللحظة التاريخية بشكل فني بحث واختيار نصوص عربية غير مسبوقه كأحلام شقية، فأبو السعود فرق مسرحيا وفرق في الثقافة والنظرة السياسية. هذا الجيل عاصر مقاومة لأن كل الدولة والرؤى السياسية لم تكن معهم،

واختتمت الناقدة مایسة زكي قائلة: اتمنى من المتابعين والدارسين والمقيمين لهذه المرحلة ان يعيدوا تقييم المقياس.. نحن مقصرين في حق مبدعين يستحقون مستوى من التكريم لائقا بهم.

### مروة: الفكرة هي التي تظهر وتحرك أبو السعود تجاهها

وفي كلمتها قالت مروة حفظ الله زوجة الراحل محمد أبو السعود:

محمد ابو السعود كان لديه حلم أن يختلف ويحدد في كل مرة ، وكان لديه شغف بنص « أفريقيا أمي» بالتحديد وشخصية القط ماجو، فكان العرض موسيقي راقص وغنائي.... غيره

واشارت : واجهته العديد من المشاكل بسبب التأجيلات والميزانية وعدم وجود أماكن البروفات ، وكاد الفريق أن يتفكك بسبب ذلك، وكان أبو السعود قد أخذ قراره بانعزاله عن المسرح، ولكنه كتب « الطعنة» فلم يكن ابو السعود يفكر في الكتابة ولكن الفكرة هي التي تظهر وتحركه تجاهها بلمعة في عينه وشغفه وحمائه.

واضافت : لم يكن يسعفه الوقت لإخراج عرضه « باسم الأب» ولكنه موجود في كتابه وعلى غلاف الكتاب صورة للعرض حسب ما طلبه ابو السعود.

سامية سيد

يمثل لي شيئا جوهريا خلال الثلاثون عاما الماضية، فهو لم يكن مجرد مخرجا من جيل التسعينيات وأنه مرتبط بالمسرح الحر فقط، ولكنه قدم مسرحا جديدا ومختلفا وكان متميزا،

لدى مشكلة تخص التقييم للأجيال في الازمنة المختلفة، فكرة انه جيل يحكم عليه ويتحجم ويوضع في إطار صغير، فالإنجاز الشخصي يوضع في مكان صغير وضيق، بينما عندما تكون الأمة في حالة انتصار وتيقظ فيتم إلقاء الضوء على كل الفنانين وهو ما حدث في المعادلة الأخيرة لفن الزمن الجميل وفن الزمن الرديء والأيام الحلوة والأيام السوداء .

عندما كنت أرى عروضاً لكبار المخرجين في فترة الستينات وعاصرت عروضاً للشباب في نفس السن، كنت أتعجب جدا لتلك الطفرة الفنية الكبيرة التي حدثت ومع ذلك يظل هذا الجيل والجيل الصغير

ابو السعود هو مخرج كبير، فنان كبير، عندما قدم « بيرياسكا» فهو بالفعل أشعل ثورة في المسرح، فهو نقلنا جميعا لأنه عمل حالة مسرحية مختلفة عن سابقتها.

في التسعينات كانت هناك مشكلة كبيرة في الخيال، فكنا نتعامل مع مسرح مميت، باستثناء تجارب لمخرجين حقيقيين مثال د. هناء عبد الفتاح ومراد منير وسمير العصفوري... وغيرهم، ولكن ان يظهر شاب في تلك الفترة لينقل المسرح بكامله لطريق اخر على المستوى الثقافي والمستوى البصري، فيبيرياسكا تداخل مع نص اهل الكهف وتعامل مع فكرة الزمن بعمق غير مسبوق.

وأضافت مایسة زكي: اتمن جدا لأبو السعود لأنه عبر بي الازمنة والامكنة الفلسفية والتاريخية والفنية التشكيلية والسمة الموسيقية، فنقلني نقلة كبيرة من خلال كتابتي عن بيرياسكا، وأبو السعود لم يتوقف عند بيرياسكا فقط ولكنه قدم في كل عرض طرحا جديدا ومعاناته

واستكمل : محمد ابو السعود بالنسبة لي من أهم المخرجين الموجودين في مصر ولم يأخذ حقه من وزارة الثقافة ولا من الحركة النقدية والمسرحيين، فهو رجل مسرح مفكر معنى طوال الوقت بالفن يهتم بكل ما يخص المسرح سينوغرافيا وفيلم ورسم... الخ

### كم التشابهات في الطرق التي يعمل بها ابو السعود وبيني

فتلك التجربة لمستني وفرقت معي. شرفت بأن ابو السعود عمل معي تجربة على مستوى السينوغرافية والمتابعة والتحريض على استكمال تجربة «المحاكمة» فهو كان صاحب شعار نحتل المسرح.

وأضاف الدويري: علي مستوى اللغة في رأيي هو مخرج موسوعي على مستوي التشكيل والأدب والسينما وهو ما شكل وعيه ولا وعيه، فإذا أراد الكتابة او الإخراج فعليه تفكيك الأشياء ويرى ما بعد الماهيات ويعيد الاسئلة من جديد داخل النص، بالإضافة إلى أنه يستطيع تفكيك المسرح ويستخدم الأبعاد وكل الأدوات.. كوضع فن تشكيلي وعرض شاشة وأشياء مجسمة.... وغيرها وأوضح الدويري :أن أبو السعود لم يخشى آراء الناس، كان يترك نفسه لحرية وكيف يعبر عن مكنونه .

اما بالنسبة للواقع الثقافي والفكري كان لديه الحزن البسيط لما يراه من الوضع المهترئ في حالة انحطاط فكان دائما مهموما في أعماله بتفجير الطاقة الثورية داخل النصوص، بالإضافة إلى طرح الأسئلة في أعماله .. ودائما مسرح أبو السعود يعيدك للتفكير وللأسئلة.

### مایسة ذكي: أتمن جدا لأبو السعود لأنه عبر بي الازمنة والامكنة

وتقبت الناقدة والكاتب مایسة زكي قائلة: أبو السعود

# القومي على الأبواب وتلك أمنياتهم

ونحن نستقبل فعاليات الدورة الخامسة عشر للمهرجان القومي للمسرح ، فى الدورة التى تحمل عنوان «  
المرحى المسرحى » كان لابد من استطلاع آراء المسرحيين عن اهم امنياتهم ومقترحاتهم للدورة الجديدة .  
رنا رأفت



يضم عدة قطاعات إنتاجية منها البيت الفنى والثقافة الجماهيرية والمسرح المستقل والمسرح الجامعى، وهى أهماط إنتاجية متعددة فهل إستوعب المهرجان كل هذه الأطياف ، لابد ان تكون هناك دراسة لذلك ، وضرورة دراسة نتائج لجان التحكيم والتقرير النهائى لها الذى لابد أن يؤخذ به وكذلك ما تم تنفيذه من التوصيات

ام سكون ام رجوع للخلف، فمن المفترض ان تسائل هذه الدراسات الحركة المسرحية عن مدى ما حققته من تقدم والمشاكل والصعوبات، وكيفية مواجهتها. وأكمل : كل مهرجان يقام يجب ان يكون له رؤية عامة، ومنهج علمى وخطة لمدة ١٠ سنوات للإرتقاء بالفن المسرحى ومواجهة مشكلة، وكما نعلم المهرجان

فى البداية أشار الكاتب المسرحى محمد أبو العلا السلامونى إلى ضرورة ان يكون لأى مهرجان فلسفة فقال : المفترض أن يكون لأى مهرجان فلسفة والمهرجان القومى يعرض ما تم تقديمه خلال عام، وتصاحب هذه العروض مجموعة من الندوات ، تكمن أهميتها فى التعرف على الواقع المسرحى، وهل حدث له حالة تقدم



، والتوصيات التي لم تنفذ وذلك حتى ندفع بالحركة المسرحية إلى الأمام  
وأضاف : من المهم الإهتمام بعروض الريبورتور حتى تشاهدها الأجيال الجديدة ، ولابد ان يكون هناك تنوع وان يكون للممثلين والمخرجين والكتاب القدامى نصيب من المشاركة و أن يكون لهم دور ، وأقترح ضرورة وجود لجنة دائمة طوال العام تشاهد عروض المسرح المصرى ، وتضع توصيات ورؤية وإستراتيجية.

### مسابقة للتأليف المسرحى

قدم الكاتب المسرحى د. طارق عمار مقترحين يتعلقان بالمؤلف فقال : أقترح إلغاء جائزة التأليف عن العروض، وإقامة مسابقة للمؤلفين لأن العرض الذى يقدم على خشبة المسرح يتبع المخرج؛ وبالتالي فى افضل حالاته يكون به بعض الفوراق بنسبة تصل الى ١٠% بين ما هو مكتوب وبين ما هو مقدم على خشبة المسرح ؛ لأن النص الموضوع على خشبة المسرح به تدخل من المخرج حتى يعادل الرؤية البصرية؛ وبالتالي فالجائزة الممنوحة للمؤلف غير حقيقية و ليس لها محل من الإعراب و من الأفضل إقامة مسابقة مستقلة للتأليف لأكثر من فرع: النص الطويل والقصير وتقسيم المسابقة لفئات عمرية: الشباب والكبار ، كما اقترح وضع تعديلات لمسابقة المقال النقدي والتطبيقي فكما نعلم أن احد شروط مسابقة المقال النقدي التطبيقي هو ان يكون سبق نشره أما المقال النظرى فيتقدم به الناقد دون أن يكون قد سبق نشره ، واطالب بإزالة هذا الشرط من المقالات النظرية والتطبيقية حتى يكون للناقد او الباحث حق

## المسرحيون: هناك ضرورة لتوسيع المشاركة وتكريم المخرج المصرى

هناك لجنة موحدة لمشاهدة جميع العروض، وإلغاء فكرة الكوته ، كما أقترح استحداث شعبة تسابق لمسرح الطفل أو إقامة مهرجان لمسرح الطفل ، وإطالب بإعادة النظر فى مسابقة العروض، وخاصة أن هناك عروض قصيرة وعروض الدراما الحركية وجميعها لا تقيم بنفس أليات عروض المسرح التقليدية ؛ ولذلك هناك ضرورة لأقامة فئات تسابقية متعددة.

### الدرس النقدي المتزن

المشاركة فى مسابقة المقال النظرى سواء سبق نشره أو لم يسبق.  
واضاف : هناك بعض العلاقات المتداخلة فى بعض الجوائز فيجب ان تصبح هناك جائزة للأغاني وتمنح للشاعر والملحن سويا ، كذلك العرض الذى يحصل على المركز الأول ويحصل مخرجه على المركز الثانى ، يجب أن يمنح مخرج العرض الأول جائزة الإخراج الأولى وإستطرد : أطلب بتوسيع رقعه المشاركة، وإستبعاد الهيئات المنتجة للعروض من الترشيحات على أن تكون



القواعد والأسس الخاصة بحرفيه الإخراج. اضاف : إن دوره مثل دورة المخرج يجب أن يكون بها نوع من أنواع التثقيف المسرحي ، كما أن الإصدارات الخاصة بحرفيه الإخراج قليلة للغاية وكانت آخر الكتب المترجمة منذ أربعينيات القرن الماضي

### فني محافظات مختلفة

فيما قال المخرج محمد جبر: أتمنى أن يقام المهرجان القومي مع كل دورة جديدة في محافظة مختلفة ، وقد سبق وأن قدمت هذا الإقتراح لوزير الثقافة الأسبق حلمي النمنم ، ذلك ليصبح المهرجان القومي بمثابة إحتفالية تتوج الأعمال المسرحية في عام كامل ، فأغلب العروض التي تقدم في القاهرة شاهدها الجمهور في العاصمة؛ لذلك من الضروري إقامة المهرجان في محافظات مختلفة ليشاهد جمهور هذه المحافظات العروض المسرحية التي لم يسبق له مشاهدتها ، وحتى يحدث حراك في المحافظات، وتصبح كل محافظة بمثابة عاصمة ثقافية كل عام ويحدث إنتعاش للمسرح بها، على أن يبدأ المهرجان بالمحافظات الكبرى، وينتقل بعد ذلك لباقي المحافظات، وهو امر ضروري ليعود الجمهور للمسرح ، ويتابعه وخاصة أن المحافظات اصبح لديها مسارح مجهزة من الممكن أن تستقبل عددا كبيرا من الجماهير.

### الإهتمام بأصحاب التجارب الراسخه

فيما أثار الناقد احمد خميس الحكيم عدة نقاط تخص فعاليات المهرجان فذكر قائلاً : هناك ضرورة للإهتمام بجدول عروض المهرجان القومي ، وكما نعلم ان القائمين على الندوات والمؤتمرات الفكرى الخاص بالمهرجان هم نخبة متميزة من النقاد والمتخصصين، واطمئني أن يكون هناك إهتمام بموضوعات تناسب المسرحيين، والترويج للأعلامى الجيد عن المؤتمر الفكرى ، وفيما سبق عندما كان د. أحمد عامر هو المسئول عن المؤتمر الفكرى بالمهرجان استطاع عمل حالة من حالات الجذب لجمهور الندوات وتميزت الندوات بمدخلات جيدة ومتنوعة.

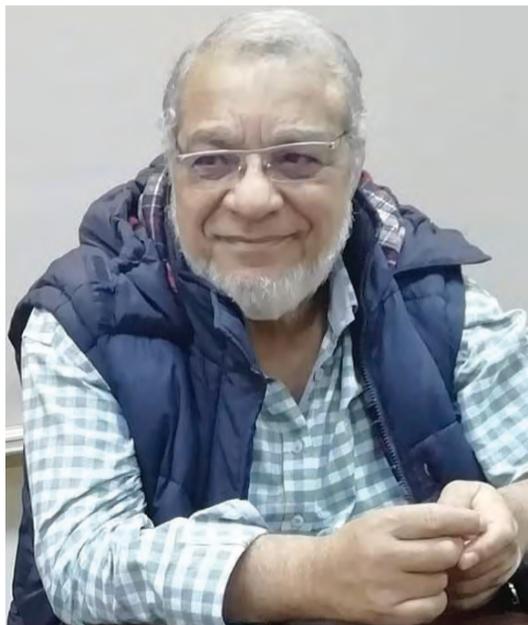
وتابع : أقيمت العام الماضي دورة المؤلف وكرم مؤلف واحد فقط في إفتتاح المهرجان وهو ما أثار إستغرابنا كمسرحيين ، وبما ان هذه هي دورة المخرج فيجب التركيز على تكريم مجموعة من المخرجين الذين لديهم تجارب راسخه في الإخراج المسرحى، وعمل دراسات تناسبهم وتطرح مشروعاتهم، فهناك ضرورة لجذب المتخصصين واصحاب التجارب الراسخه للمهرجان القومي حتى لا ينصب الأهتمام فقط على الهواة ، مع عدم التعامل بالمنطق الكلاسيكى سواء من المؤتمر الفكرى او النشرة اليومية مع تجربة الأخراج المسرحى المصرى، وجميع



## يجب إقامة مسابقة مستقلة للتأليف ولمسرح الطفل

### ضد التسابق

بينما أكد المخرج عصام السيد أنه ضد فكرة التسابق، ورأى أن هناك ضرورة لوضع صيغه أخرى لفكرة التسابق، موضحاً وجود مهرجان يحمل مسمى «الشباب والربيع» كانت تقدم به جميع عروض هيئة المسرح على خشبة مسرح البالون ، كان يقدم كل عرض لمدة اسبوع ويشاهد الجمهور عروض العام في شهرى إبريل ومايو، وكذلك مهرجان المئة ليلة الذى اقامه د. سمير سرحان والذي لم يكن به تسابق، كما شدد على أهمية وجود كتب عن حرفيه الأخراج وخاصة ان أغلب الكتب المنتشرة عن الأخراج تختص بمناهجه فقط؛ وذلك لوجود عدد كبير من المخرجين المبتدئين الذين لا يعلمون



فيما قال الناقد د. محمود سعيد: يشترك الجميع في الفرجه علي المهرجان القومي للمسرح المصري ، فهو يمثل مصر بشتي الأماكن ومختلف المؤسسات، في محاولة من مسؤولي المهرجان لأن يتحقق اهم شرط فيه وهو قوميه المهرجان، ولو تحققت تلك القوميه بالشكل المرجو ينجح المهرجان ويتطور بشكل ، والمسرح لديه من الإمكانيات التي تمكنه من هزيمه إى دعوه للقبح، حيث يتحول الفعل الدرامي إلى تجربه إنسانية أعم واشمل من أن تحتويها اي دعوات. وتابع : هذه الدورة «دوره المخرج المسرحي» هي في الأصل دوره تؤطر لبدائيات فن المسرح بشكله الإحترافى، لأنه مع ظهور دور المخرج دخل فن المسرح مراحل الإحتراف الحقيقية، وهو اختيار واع ومميز من إدارة المهرجان، واطمئني ان يتم تكريم المخرج المسرحي المصري عبر الدرس النقدي المتزن، ذاك هو التكريم الحقيقي حيث دراسة تجربته ونقلها للأجيال الجديدة ، ايضا اتمني ان يشمل المهرجان مخرجي الثقافه الجماهيرية في كل ربوع مصر وأن يشاركوا في الندوات وفي كل مفردات المهرجان، ولا ابالغ إن قلت أن المخرج المسرحي المصري هو من حمل لواء المسرح المصري واصر علي إستمرار وبقاء شعلته.

### لجنة تحكيم من خارج مصر

فيما رأى المخرج محمد الطايح ضرورة أن تكون لجنة التحكيم من خارج مصر على أن تضم عضوا واحدا من مصر ؛ وذلك لتحقيق العدالة والموضوعية وضرورة زيادة عدد الورش الخاصة بالتمثيل والإخراج.

## الاهتمام بمسرح الأقاليم مطلب الجميع



تعبّر عن حصاد عام كامل ؛ وان يكون التنظيم موقفاً ومنضبطاً بشكل جيد مع تجنب تغيير مواعيد العرض والألتزام بالجدول.

وفيما يخص مقترحاتها للدورة قالت : بما أن لكل دورة اسم ، على سبيل المثال الدورة الماضية حملت اسم المؤلف، وهذه الدورة تحمل اسم المخرج ؛ لذلك من الضروري أن نعرف اسم الدورة القادمة ؛ ليتم الإشتغال على الإصدارات الخاصة بالمهرجان طوال العام، حتى تكون متناسبة مع مسمى الدورة ، وكذلك تقديم أبحاث منضبطة يتم مراجعتها حتى يستفيد منها الباحثون في المجال المسرحي، وضرورة ان يتم الإعلان عن اسماء لجنة تحكيم مسابقة المقال النقدي التطبيقي والبحث النظرى قبل بدء المهرجان بفترة كافية؛ حتى يتمكن المتقدمين بالأبحاث النظرية والمقالات النقدية التطبيقية من معرفة لجنة تقييم هذه المسابقة، تطبيقاً لفكرة الشفافية والموضوعية

### دعم مسرح المحافظات

واقترح المخرج والشاعر حمدي ابو العلا ان يكون للمهرجان القومي مشاركات وعروض خارج القاهرة ، على مستوى الصعيد والأسكندرية والقاهرة ، ومشاركة فرق الأقاليم بشكل او آخر ، وإقامة ندوات في كل محافظة ولا يصبح الأمر مقتصرًا على القاهرة فقط كما إتفق مع الكاتب المسرحي د. طارق عمار على ضرورة إقامة مسابقة للتأليف للشباب؛ لمنحهم فرص لتقديم إبداعاتهم على أن يتم التحضير لهذه المسابقة قبل بدء المهرجان، وعرض النصوص الفائزة بالمهرجان وتقديمها على مسارح الدولة بما يتناسب مع كل فرقة ، وضرورة دعم مسرح المحافظات والشباب.



«القومي» تحتم أن تكون هناك مشاركات من الدول العربية، أما «الوطني» فهو مختص بالعروض المصرية، كما أتمنى وجود عروض تعبر عن مناطق مختلفة جغرافياً من جمهورية مصر العربية، وأن يكون هناك تمثيل كل جهات وقطاعات المسرح، ويلقى الضوء على كل الفاعلين في هذه الدورة.

### أتمنى ان تلعب الموائد المستديرة بالمهرجان دوراً فعالاً

أعربت الناقدة داليا همام عن أمنياتها للمهرجان فقالت : أتمنى النجاح للدورة الخامسة عشر من المهرجان القومي للمسرح ، وأن تكون إصداراتها مهمة ومؤثرة نستطيع الإستفادة منها كباحثين ونقاد، وكذلك أن تلعب الموائد المستديرة دوراً فعالاً ويكون لها أثر وصدى كبير ، وكذلك الندوات يكون لها دور مؤثر. كما أتمنى أن تلقى العروض المشاركة بالمهرجان استحسان الجمهور خاصة ان عروض المهرجان القومي



انواع المسرح، الشعبى ، والمعاصر ، والكوميدي... إلخ، فهناك ضرورة للإشتغال على هذه الدورة بشكل علمي وهو ما ينتج عنه اهتمام مستقبلي، وإضافه حقيقية للمسرح المصرى ويصنع فارقا كبيرا على مدى السنوات القادمة.

### تثبيت جائزة المؤلف الصاعد

وأكدت الكاتبة المسرحية صفاء الببلي على ضرورة تثبيت جائزة المؤلف الصاعد على أن تكون للكتاب الاقل من ثلاثين عاما ، وضرورة ان تكون لجنة التحكيم على درايه واسع بالخريطة المسرحية المصرية، وفي حالة اقتراح جائزة معينة لأحد عناصر العرض فعلى لجنة التحكيم الإطلاع على السيرة الذاتية لكل المرشحين للجوائز بالمهرجان، وهل هذه الجوائز تناسبهم أم لا؟ وازافت : أتمنى ان تكون الغالبية العظمى للنصوص لمؤلفين عرب ومصريين ومن المفترض ان يكون الأسم الحقيقي للمهرجان هو مهرجان «المسرح الوطني» لأن لفظه



# بعد فوزه بأفضل مخرج في ختامي فرق الأقاليم عمرو الرفاعي: أنا ابن فرقة كفر الشيخ القومية



هو الشاب الطموح والمنتهمي بقوة لفرقته، وهويته المسرحية التي نشأ عليها، ابن محافظة كفر الشيخ الذي يشعر دوماً بالفخر لكونه من أبنائها، وقد فاز مع فرقته القومية بجائزة أفضل اخراج وافضل عرض في ختامي فرق الاقاليم الذي انتهى مؤخرًا عن عرضه «طقوس الإشارات والتحويلات» لسعد الله ونوس. ليخطو الرفاعي بذلك خطوة جديدة حيث يمثل مسرح الثقافة الجماهيرية في مهرجاننا القومي للمسرح المصري، مشاركاً في دورته القادمة. التقينا بالمخرج لتتعرف على ملامح تجربته، ورحلته مع المسرح،

**ونشاركه فرحته وسعادهته بالفوز .**

حوار : همت مصطفى

بداية .. متى بدأت الرحلة مع المسرح، وما أبرز محطاتك معه قبل محطة الختامي؟ بدأت ممثلًا مع المسرح المدرسي في المرحلة الإعدادية، ومعها في الثقافة الجماهيرية، ومسرح الجامعة وكانت أول مسرحية أخرجتها في السنة النهائية، وحصدت المركز الأول لعامين متتاليين في مهرجان جامعة كفر الشيخ المسرحي. وأخرجت تجربتين في نوادي المسرح الأولى «أنت حر»، ٢٠١١، ووصلت للمهرجان الختامي بالنادي مخرجًا لمسرحية «خالتي صافية و الدير» ٢٠١٥. وفي العام الماضي قدمت التجربة النوعية «ذات العيون الساحرة» مع قصر ثقافة دسوق والتي اختيرت للمشاركة في المهرجان الختامي، ولكنه لم ينظم، وتم إلغائه بسبب



تقشي جائحة فيروس كورونا. وأسست في السنوات الأخيرة، فرقة «كاريزما» الخاصة الفنية، وأخرجت معها أكثر من ستة عروض.

### - كيف استقبلت مشاركة «طقوس الإشارات والتحويلات» في الختامي في أول الأمر؟

سررتُ كثيراً، باختيار المسرحية في المهرجان الختامي، وخاصة بعد معرفتي بحصولي على أعلى تقييم في إقليم شرق الدلتا، فأنا ابنًا لقومية كفر الشيخ، وعملت معها لسنوات طويلة كممثل ومخرج منفذ، وأتشف دائماً بأني أحد أبنائها. ومثلت المشاركة في الختامي، حصاداً لجهدي الكبير، والممتد لأكثر من ستة شهور، نجري بروفات متواصلة، وكان وصولنا للختامي مكافأة للكبد، والإرهاق، طوال الفترة الماضية، وثمره مهمة وعظيمة للفرقة كلها بعد عمل شاق في شهور.

### - ما الأفكار الرئيسية التي طرحتها بمسرحيتك «طقوس الإشارات والتحويلات»؟

ترتكز الفكرة الرئيسية، بالمسرحية على مناقشة وتناول الفرق بين المعلن للآخر (الظاهر) و المكنون داخل النفس البشرية، ونحاول أن نؤكد أن معيار أحكامنا على الشخص من خلال المظهر الخارجي فقط، ليس صواباً، حيث تفاجئنا تقلبات الحياة والحوادث، بشخصيات مختلفة و متناقضة تماماً عما عهدناه وقابلناه من شخصيات من قبل، ويدفع بنا ذلك أن نضع أنفسنا في مراجعة جديدة ومكاشفة للنفس، والعقل، حول عدم الوعي، والسلوكيات التي نرتكبها إزاء الشخصيات التي لم نعرف حقيقتها بعد، واكتفينا فقط بحكمنا عليها من خلال رؤيتنا الظاهرية لها. وأرى أنه من الضروري، أن يتصالح كل إنسان مع ذاته.. ويدرك ما بداخله من الجانب الخفي المبهم، والمظلم وعليه أن يسعى ليكتشفه، ويفهمه جيداً، ويقوم بترويضه إن كان عصياً عليه.. حتى يستطيع أن يعيش و يتعايش مع الآخرين في الضوء وفي وضوح النهار.

### - كيف ترى المشهد الحالي لمسرح الثقافة الجماهيرية؟

ألمس اهتماماً مختلفاً، وتطوراً، من الإدارة العامة للمسرح، في خطط وآلية المتابعة، لمسرح فرق الأقاليم، في السنوات الأخيرة، وخاصة لهذا الموسم، بدءاً من ترشيح المخرجين للمواقع الثقافية و مناقشة النصوص المطروحة،

## ساعدنا نص «طقوس الإشارات والتحويلات» على الإجابة

وأهمها، مناقشة الفرقة في النص، والأفكار التي يرغبون في طرحها، وهذه الطريقة تحقق هدف وفلسفة الثقافة الجماهيرية، ولا أحب أبداً أن أجبر الفرقة على نص مسرحي ما.

### - في كل تجربة تحديات وصعوبات، حدثنا عن أبرز الصعوبات التي واجهتك هذا الموسم المسرحي؟

تضمن أكبر أزمات هذا العام معي، في ضيق الوقت، حيث كان الترشيح في ديسمبر الماضي ٢٠٢١، و بعد أسبوع فقط، طلب مني مناقشة النص الذي سأقوم بإخراجه، وهذا زمن غير كاف تماماً لانتقاء نص جيد يُرضي ويناسب طموحات قومية كفر الشيخ، وغير كاف أيضاً لأي مخرج يبحث، ويفكر في تقديم رؤية إخراجية جديدة للنص المختار، ويستعد بعد ذلك لمناقشته مع لجنة متخصصة في هذا الشأن.

### توج جهدي الطويل مع الفرقة بحصدك لجائزة أفضل عرض، والكثير من الجوائز لفريق المسرحية، حدثنا عنها؟

حققت المسرحية نجاحاً كبيراً وخاصة في منافسة قوية مع ٢٩ عرضاً مسرحياً وسعدنا بذلك كثيراً، وحصلت

والمقترحة من المخرجين، ثم التقدير، والموافقة على ميزانية الإنتاج حتى مرحلة إنتاج العرض، وتقديمه للجماهير، وأسعدني ذلك، وازدادت ثقنتنا، في القائمين على المسرح في الثقافة الجماهيرية، وجميع العاملين في إدارة المسرح. و قد شهد هذا العام تنوعاً كبيراً، وتجديداً في النصوص المسرحية المنتجة بمختلف المواقع الثقافية.

### - ما أهمية المهرجانات الختامية في الثقافة الجماهيرية، وما رأيك في استعادتها؟

المهرجانات الختامية من أعرق وأقدم مهرجاناتنا المسرحية المصرية، كافة، وخاصة ختامي فرق الأقاليم، وعودتها يعد حدثاً عظيماً للمسرحين، في كل موقع ثقافي، وكل فرقة.

### - هل هناك أسس ومعايير تحدد اختيارك لنص مسرحي عن غيره لفرق الثقافة الجماهيرية؟

نعم، وفي البدء، مع كل تجربة جديدة، لابد أن أتعرف على الفرقة التي سأخوض معها التجربة، و أن أعني جيداً الفئات العمرية فيها، وخبراتها الفنية، و لابد أن أقوم بذلك قبل اختيار أي نص مسرحي أنوي إخراجه، في كل موسم مسرحي. ولابد أن يكون في مقدمة المعايير



الصباغ، مخرج مساعد: أحمد فراج، بوستر عمر عبد الله، وبانفلت أحمد خالد، «طقوس الإشارات والتحولات» تأليف سعد الله نوس، مصحح لغوي، أحمد مخيمر، إعداد وإخراج عمرو الرفاعي.

### - صف لنا شعورك بعد الفوز والنجاح، ونيل جائزة أفضل عرض مسرحي؟

سعدنا جميعاً كأسرة العرض كثيراً في البداية، بما حققه العرض من إعجاب كبير من الجمهور العام والمتخصص، وقد كنت أضع على عاتقي منذ سنوات عديدة، مسؤولية تطوير فرقة كفر الشيخ، ونجاحها، وتميزها بين فرق مسرح الثقافة الجماهيرية، وتحملت المسؤولية التي شعرت بثقلها بعد ثقة الفريق في، وقررت حينذاك أن أقدم عرضاً مسرحياً يسعدهم، ويعيش في ذاكرتهم، لقد بذلنا جهداً كبيراً جداً لمدة 6 شهور وأكثر، واعتبرته خطوة جديدة وكنت أعمل واستكمل طريقي، حتى أكون راضياً وسعيداً بكل ما أقدمه، وأن أقدم ما يسعد الجمهور، وحياتي مع المسرح تمنحني السعادة التي تجعلني أكمل حياتي

جمعة، أيمن عباس، محمود نصر، ياسمين قابيل، أمنية هلال، سلمى حسن، كمال السقا، سعيد محسن، محمد الملاح، محمد النويجي، إبراهيم أبو الفتوح، شيماء محمد، حبيبة خفاجي، آية المهدي، صبري اللقاني، أحمد عمارة، عبد الرحمن بدير، أشرف أيمن، دينا هلال، جنا أشرف.

وأغاني «نسيم الروح، وإذا هجرت، ما يفعل العبد» للشاعر الصوفي الحسين بن منصور الحلاج، و«لك الفؤاد»، من التراث الشامي، و«الماسة»، تأليف عمرو الرفاعي، عود: أحمد جمال، ناي: علي سالم، غناء: عمر صقر، محمد نشأت هشام أيمن، شيماء محمد، دينا البيطار، أداء صوتي لوالد عبد الله: محمد الظن، والوالي بصوت: أحمد مخيمر.

وتصميم وتنفيذ إضاءة: محمود الحسيني، ومحمد العرجاوي، إكسسوارات آية أيمن، أحمد اللقاني، موسيقى وألحان: محمد نشأت، استعراضات: شيماء مجدي، يوسف عامر، ديكور: أحمد أبو الحسن، ملابس رامي شهاب، مخرج منفذ: أحمد الرفاعي، محمد مسعد، فريق الإخراج محمد جلال، أحمد عمارة، أحمد هاني، أحمد

المسرحية على جائزة أفضل مخرج وتوجت رحلة العرض بجائزة المركز الأول كأفضل عرض وبهذا نشارك في مهرجاننا القومي للمسرح المصري، الذي نعده عيداً سنوياً للمسرحيين، كما حصل العرض على جائزة المركز الأول مناصفة، في الألحان والموسيقى للملحن محمد نشأت، وفي جوائز التمثيل، فاز بالمركز الثاني/ مناصفة لأحمد الرفاعي عن دوره «المفتي»، وحصد المركز الثالث/ مناصفة كل من محمد صفوت لتجسيده دور «عبد الله» نقيب الأشراف وعبد الرحمن جميل، عن دوره «العفصة» وفي جوائز السينوجرافيا، فاز أحمد أبو الحسن بالمركز الثاني/ مناصفة.

### عرفنا بفريق عملك وأسرّة مسرحية «طقوس الإشارات والتحولات»؟

المسرحية تمثيل: عمر السطوح، إبراهيم الفقي، ياسمينا محرم، دينا البيطار، لمياء فريد، سمر علي، محمد صفوت، عمرو البدرأوي، عمرو الشناوي، أحمد عبده، محمد شعبان، عبد الرحمن جميل، محمد مدحت، بهاء أشرف، أحمد الرفاعي، أحمد جاويش، أحمد اللقاني، محمد

## فوز العرض مكافأة على ما بذلناه من جهد



# تلاقي المتنافرين..

## في مسرح إبراهيم الحسيني



علي خليفة

إبراهيم الحسيني هو أحد أهم كتاب المسرح المصري والعربي في العقدين الأخيرين، وهو كاتب يرغب دائما في التجديد والتجريب، كما أنه يميل كثيرا لكسر الإيهام عن المتلقي لمسرحه، وهو أيضا عاشق للتغيير والتنوع، فهو كلما توصل لطريقة في الكتابة المسرحية ونجح فيها صار حريصا على الخروج منها في أسرع وقت؛ من خلال البحث عن غيرها وغير غيرها؛ ومن ثم يبدو هذا الكاتب من الصعب تصنيفه إلا أن يقال عنه إنه دائم البحث عن التجديد والتجريب، وفي الوقت نفسه هو حريص حرصا شديدا على تواصل المتلقي مع كل تجاربه المسرحية التي يكتبها.

وسأكتفي في هذا المقال بالحديث عن ظاهرة غريبة في مسرح إبراهيم الحسيني؛ وهي تلاقي المتنافرين فيه، وأعني بالمتنافرين هنا الأشخاص الذين يصعب أو يستحيل حدوث تلاقي بينهم، ورغم ذلك يحدث هذا التلاقي بينهم في بعض مسرحيات إبراهيم الحسيني، ولا شك أن تلاقي المتنافرين لا يكون تلقيا عاديا، كما أن النتائج التي تترتب على ذلك التلاقي لا تكون عادية هي أيضا، ومن الواضح أن هذا التلاقي غالبا ما يكون مثيرا، ومشحونا بالصراع والمفاجآت.

ومن صور هذا التلاقي بين المتنافرين ما نراه في مسرحية بيت على البحر من تلاقي صفوان الذي عمل مراقبا لجابر لمدة خمس وعشرين سنة، ولم يكن جابر يعرف بأمر صفوان ومراقبته له طوال هذه السنين، ولكنه فوجئ بهذا الشخص يأتيه في بيته الذي هو شاليه يطل على البحر، ويعرفه بنفسه وبالمهمة التي كان يقوم بها معه، ويقول له في ذلك الموقف: إنه قد أحيل على المعاش، ويرغب في أن يكون صديقا له، ويتعجب جابر من أمر هذا الرجل، ولا يتمهل في الرد عليه، فهو يرفض صداقته والتواصل المباشر معه.

ويبدو أن صفوان قد اكتشف بعد وصوله لسن المعاش أنه بلا أصدقاء حقيقيين، وشعر أن توقفه عن عمله جعل حياته بلا معنى، فأراد أن يكمل حياته بالتواصل المباشر مع بعض الأشخاص الذين كان يقوم بمراقبتهم، لا سيما

موتسارت العبقري يتنفس على الأرض بقربه ويبدع أليانا خالدة، فحاول أن يتخلص منه بأن تنكر في هيئة شخص آخر، وطلب إليه أن يؤلف لنا جنازيا لشخص كبير في السن، ويقرب من الموت، وكان سالييري يرغب في أن يمتص هذا اللحن روح موتسارت ويهوت خلال تأليفه له، ولكنه ألفه وعانى خلال تأليفه له، وكاد بالفعل يموت خلال ذلك، ولكنه لم يموت؛ مما جعل سالييري يقوم بهذا التلاقي العجيب بينهما، فيأتي بشخصيته الحقيقية لموتسارت في بيته، ويعرض عليه فيه سالييري أن يعطيه نصف ثروته في مقابل أن ينسب موتسارت - الذي يعاني مع أسرته من الفقر الشديد - نصف أليانته له، ورفض موتسارت هذا العرض، فما كان من سالييري إلا أن تخلص من حياته بالسم؛ لتضخم شعوره بالخيرة والحقد أمام موتسارت، ولشعوره بالدونية الشديدة أمام

من شعر بانجذابه نحوهم، ولكنه اكتشف أنه لا يمكنه التواصل المباشر معهم، وأن تلاقيه بهم ليس مرحبا به، ومن ثم رفض جابر صداقته في هذه المسرحية.

ويعد هذا الموقف بين جابر وصفوان هو أحد الخطوط الدرامية في هذه المسرحية، وهو خط درامي مثير، ويستحق أن تكتب عنه مسرحية وحده.

ونرى أيضا من صور التلاقي بين المتنافرين في مسرح إبراهيم الحسيني ذلك التلاقي الذي حدث بين سالييري الضعيف الموهبة في الموسيقى، وبين موتسارت الموسيقي العبقري، وطوال أحداث هذه المسرحية القصيرة رأينا شعور سالييري بالحقد الشديد على موتسارت لعبقريته في التأليف الموسيقي، في حين كان سالييري موسيقي محدود الموهبة، ولم يكن سالييري رغم ثرائه وعلاقاته الكبيرة يهنأ بالعيش وهو يعرف أن

إسكات الببغاوات، ففي هذه المسرحية يجعل المؤلف لثلاثة ببغاوات تعيش في قفص حياة خاصة، وهم في حياتهم هذه يسخرون من نظرة البشر إليهم في كونهم يتسلون بمنظرهم.

وأيا نرى إبراهيم الحسيني يكتب المسرحية التي يمكن توصيفها على أنها تدخل ضمن مسرح العبث ومسرح القسوة في وقت واحد، وذلك في مسرحية نظرية العدالة الفاسدة، وفي هذه المسرحية نرى رجلا متقدما في العمر يعيش في كوخ في وسط الصحراء، ويهوى صيد الغزلان وأكلها نيئة، وهو في الوقت نفسه يهوى صيد البشر الذين يرغبون في الراحة في كوخه خلال تجولهم في هذه الصحراء أو توقفهم فيها، ويختار منهم من يرى أنه فاسد في المجتمع، فيطبق عليه قانون عدالته الغريب؛ بتقطيع جسمه، وقتله بعد ذلك، ويشعر بمتعة كبيرة خلال قيامه بهذا العمل الجنوني.

وكذلك نرى إبراهيم الحسيني يكتب المسرحية التي تعتمد على تيار الوعي، كما نرى ذلك في مسرحية كتاب الخوف، فبطل هذه المسرحية ينساب أمامه تيار وعيه، ويستحضر له مواقف عديدة مرت عليه في حياته، وكان يستشعر الخوف فيها، ويتم تجسيد هذه المواقف أمامه، ونشر أنها تحاصره، وتجعله سجيناً لها، وعاجزاً عن أن يكون له خيار بعيداً عنها.

وأيا نرى إبراهيم الحسيني يكتب المسرحية التي تعد أقرب لمسرحيات المعجزات التي كانت معروفة في أوروبا في العصور الوسطى، ونرى ذلك في مسرحية باب وصل، وفي هذه المسرحية لا تسير الأحداث وفق الواقع والمنطق، ولكنها تسير كما تحدث المعجزات والكرامات، فالمرأة المريضة بمرض خطير في هذه المسرحية واستعصى على بعض الأطباء علاجها لم يبق أمامها إلا أن يكشف عليها الطبيب المشهور شاهين، ويحاول علاجها، ولكن أنى لامرأة فقيرة بسيطة لها ذلك؟! وتحدث أمور أشبه بالكرامات، فتسقط الطائرة التي كانت تحمل الدكتور شاهين - لعلاج أحد الوجهاء - في القرية التي تعيش فيها هذه المرأة، ويخرج حياً منها، ويذهب لبيت هذه المرأة، وتعرف من حديثها معه شخصيته، فتحمد الله على أن حقق لها هذه الأمنية، أو بمعنى آخر الكرامة.

وهذه نظرة سريعة على بعض مسرحيات إبراهيم الحسيني التي رأينا فيها محاولات مستمرة للتجديد والتجريب والتنوع، وأعتقد أن الموضوع في حاجة لدراسة مطولة.



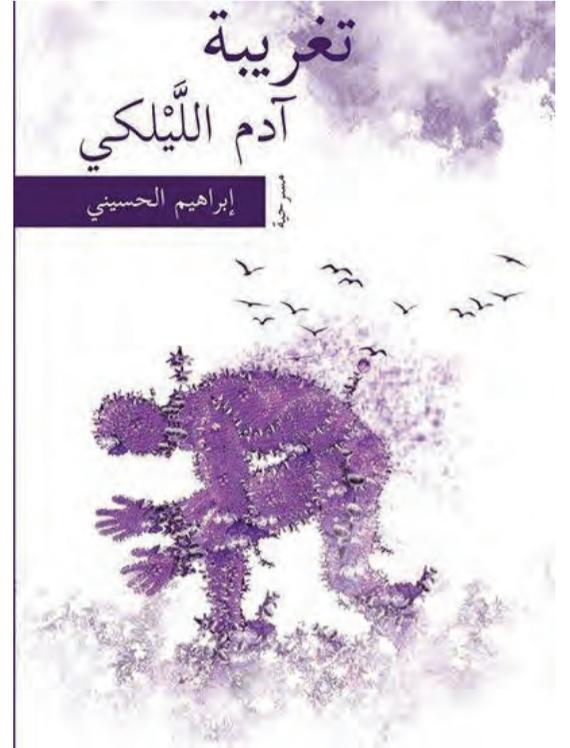
القضايا الراهنة برؤية جديدة، والملاحظ أيضا أن إبراهيم الحسيني ما يلبث أن يصل لصياغة مسرحية فيها جوانب من التجديد حتى نراه بعد ذلك يتركها، ويبحث عن صياغات أخرى في تجاربه المسرحية التالية؛ وبسبب ذلك أصبح من الصعوبة مكان تصنيف إبراهيم الحسيني ضمن تيار معين أو مذهب محدد في الكتابة المسرحية، وأيضا صار من الصعب كتابة دراسات نقدية تشمل كل أعمال إبراهيم الحسيني.

ويمكن هنا أن نطلق على إبراهيم الحسيني أنه كاتب المسرح الرحالة والمكتشف لكل جديد وبديع في عالم الكتابة المسرحية، فهو قد جدد كثيرا في الشكل في كثير من مسرحياته، فرأيناه يمزج بين المسرحية القصيرة والقصة القصيرة في مسرحية قضية إسكات الببغاوات، فذكر في مفتح هذه المسرحية قصة قصيرة تتعلق بأحداث هذه المسرحية، ثم رأينا المؤلف يضع في مفتح كل مشهد من مشاهد هذه المسرحية عبارة من تلك القصة لها علاقة وطيدة بكل مشهد من مشاهد هذه المسرحية.

ومن الواضح حرص إبراهيم الحسيني على وجود تفاعل كبير بينه وبين المتلقين لمسرحه؛ ولذلك نراه يميل لكسر الإيهام في كثير من مسرحياته، كما نرى ذلك في مسرحية عشرة بلدي على سبيل المثال.

وأيا نراه يقوم بعمل صياغة التمثيل داخل التمثيل، كما نرى ذلك في مسرحية تغريبة آدم الليلي، ونرى أيضا وجود تداخل بين بعض مسرحياته وتكنيك المونتاج السينمائي في عرض اللقطات السريعة المثيرة، كما نرى ذلك في مسرحية تغريبة آدم الليلي ومسرحية المكحلة واليشمك.

ونرى إبراهيم الحسيني يكتب الفنتازيا في مسرحية قضية



عبريته الموسيقية. والتلاقي الثالث الذي نراه بين المتنافرين في مسرح إبراهيم الحسيني هو الذي نراه في مسرحية الرجل والكلب بين منسي الإنسان الفقير البسيط الذي صار بلا ملامح بسبب ضغوط الحياة عليه، وبين صاحب العمل الثري الذي يعمل عنده منسي.

ولم يحدث هذا التلاقي بينهما بالرضا، بل حدث بالإكراه، فقد اختطف منسي ذلك الرجل لبيته البسيط، وقيدته، وذكره بكل الإهانات التي تحملها منه ومن أولاده، لا سيما حين قتل الكلب الذي كان يشاركه في حراسة شركة ذلك الرجل، وطلب إليه ذلك الرجل أن يقوم بدور ذلك الكلب، وكان يطلب إليه أن يلبس جلد كلب ويضحك أولاده في بيته.

وكان منسي قد أعد لقتل هذا الرجل في بيته بعد أن يقوم باختطافه إليه، وتحدث المواجهة المباشرة بينهما، ولكنه شعر بالعجز عن القيام بذلك رغم علمه بأن حرس ذلك الرجل في سبيلهم للوصول إلى منسي في بيته، كما أنه سمع نفي سيارات الشرطة يقترب من بيته.

ولعل منسي قد حقق ما كان يرغب فيه من النيل من هذا الرجل بذلك التلاقي وتلك المواجهة التي حدثت بالإكراه، وشعر أنه لا يمكنه أن يكون قاتلا.

وهكذا رأينا بعض صور من تلاقي المتنافرين في بعض مسرحيات إبراهيم الحسيني.

### إبراهيم الحسيني عاشق التجديد والتجريب في المسرح

أعتقد أن أبرز سمة يمكن ملاحظتها على مسرحيات إبراهيم الحسيني هي رغبته في التجديد المستمر، فهو كاتب يسعى دائما للتجديد في الشكل المسرحي، ولمعالجة



### شعبية واسعة

وقد نشأ مسرح بوديل عام ١٩٨٧ وحقق نجاحا كبيرا وأصبح أكبر مسارح أوكرانيا شعبية وكان الجمهور يأتي إليه من كل انحاء أوكرانيا ومن الخارج لمشاهدة عروضه المتميزة وكانت خدمة الترجمة متوافرة بعدة لغات وللصم أيضا . وفي عام ٢٠١٧ تم نقل مقره إلى مبنى اخر مزود بأحدث التقنيات في مجال المسرح.

### إحباط ثم سعادة

**إيرادات قياسية تحققها "إم جي" رغم**

**عدم فوزها بجائزة تونسي**

**فولاك: ليست مسرحية الشخص الواحد**

**وانتظرونا في "مشهور تقريبا"**

في البداية شعرت "ليا فولاك" مديرة الفرقة التي تقدم مسرحية "إم جي" التي تدور حول حياة المطرب الزنجي الشهير مايكل جاكسون الذي عرف بلقب ملك البوب والتي تعرض حاليا على أحد مسارح برودواي بالإحباط.

المسرحى عدد قليل من الممثلين. وتم استبعاد أي أعمال للكتاب الروس حتى لو كانوا من أبناء أوكرانيا...إلا أن تكون لهم مواقف واضحة في الولاء لبلدهم والتمسك باستقلالها .

ويلتقط خيط الحديث زميله "كوستيا توميلاك" فيقول انه تردد في البداية في المشاركة في أي أعمال مسرحية خلال فترة الحرب خاصة بعد مقتل عدد من نجوم الفن في أوكرانيا من جراء العدوان الروسي. لكنه تخلى عن هذا الحذر بعد أن وجد عددا كبيرا من السكان الذين نزحوا خارج المدينة مع بداية العدوان يعودون إليها ومع تراجع حدة العمليات الحربية وانسحاب القوات الروسية إلى مسافة بعيدة نسبيا عن المدينة والتكيز على إقليم الدونسك شرقى أوكرانيا. هذا فضلا عن أن الكثير من سكان المدينة تأقلموا وتعلموا كيف يتعايشون مع الحرب ويملؤون مفاهى المدينة الشهيرة دون أن ينسوا أنها حرب.

تأكد بما لا يدع مجالا للشك أن الأوكرانيون شعب محب للحياة وللفن والثقافة. والدليل على ذلك أن العدوان الروسي الوحشى على بلادهم الذى يمر الآن بشهره الخامس والذى ألحق ببلادهم دمارا كبيرا، لم يمنعهم من إعادة افتتاح مسرح "بوديل" أشهر مسارح العاصمة كييف. ولم يتوقف الأمر عند ذلك بل تم تقديم عروض على ذلك المسرح كانت تذاكرها تنفذ وتكون مقاعد المسرح كاملة العدد. ولم يكن هذا المسرح حالة منفردة بل هو مجرد مؤسسة من مؤسسات ثقافية عديدة استأنفت نشاطها رغم الوضع المأساوى في عاصمة هذا البلد. فقد سبقه إلى ذلك عدد من دور السينما والأوبرا الوطنية الأوكرانية.

ويقول "يورى فليبينكو" وهو ممثل أوكراني مشهور انه وزملاؤه كانوا يشعرون بالدهشة من مجرد أن يفكر مواطن أوكراني في المسرح أو غيره من أشكال الفن في هذا الوقت العصيب الذى تمر به البلاد. وكم كانت سعادتنا عندما تحقق الإقبال الجماهيري الجارف على أول ثلاث مسرحيات.

ويضى فليبينكو قائلا أن هناك عدة عوامل تمت مراعاتها في العروض المسرحية أهمها أن يشارك في العرض

## شعب يحب الحياة والثقافة والمسرح

الذي تم حجز تذاكره عملا بالقواعد المحاسبية السليمة. وهذا الإيراد لم يحققه حتى العرض الفائز "لؤلؤ غريب" الذي حقق في نفس الأسبوع ٨٥٤ ألف دولار فقط. هذا رغم أن ذلك يشكل زيادة قدرها ١٦٩ ألف دولار عن الأسبوع السابق.

وفي ذلك تقول فولك أن مجرد ترشيح العمل لجائزة توني يعد جائزة في حد ذاته ويحفل تاريخ المسرح الأمريكي بأعمال فنية حققت نجاحا كبيرا لمجرد أنها كانت مرشحة للفوز بجوائز مرموقة ولم تفز بها. وهناك أيضا مسرحية ميدان الفردوس التي فازت بطلتها "جواكينا كالوكانجو" بجائزة أحسن ممثلة في مسرحية موسيقية.

### جولة

ولا تتناول المسرحية حياة مايكل جاكسون بشكل عام كما يعتقد البعض للوهلة الأولى. تتناول المسرحية جولة قام بها جاكسون عام ١٩٩٢. وصف الجولة بالخطيرة وقال وقتها انه يستهدف من ورائها إعادة اكتشاف مرحلة مهمة من حياته وشبابه. وتتضمن المسرحية أغنياته التي أطلقها لأول مرة في هذه الجولة والتي اشتهرت فيما بعد. من هذه الأغاني "إيه بي سي" و"اللوم يقع على بوجي" و"السي" و"بيبي جين" و"بعيدا عن الحائط".

وتنوي الفرقة المسرحية البدء في سلسلة عروض خارج برودواي تبدأ في يوليو من العام القادم في شيكاغو ثم تتجه إلى شارلوت في نورث كارولينا بعد ثلاثة شهور. وتتجه بعد ذلك إلى لندن اعتبارا من يناير ٢٠٢٤.

### النجم الواحد

وردا على أخبار حول خلافات بين الفرقة وبطل المسرحية مايكل فروست لأسباب مادية أو أسباب أخرى نفت فولك صحتها. وفي تصريحات تشير إلى إمكانية أن تكون الأخبار صحيحة قالت أن "إم ج" ليست مسرحية الشخص الواحد ولن يكون من الصعب العثور على ممثل موهوب يؤدي الشخصية بنفس براعة فروست. وهي تنوي منح امتياز تقديم المسرحية إلى فرق أخرى داخل الولايات المتحدة وخارجها وتثق في أن أي من هذه الفرق لن تجد صعوبة في العثور على من يجسد الشخصية سواء غنى بصوته أو اعتمد على تسجيلات جاكسون نفسه.

ومن قبيل التواضع تقول أن كل عرض تم تقديمه على المسارح الأمريكية يستحق جائزة توني بالفعل. وتؤكد أن العروض الفائزة التي قدمتها الفرقة ونالت عليها جوائز من توني أو غيرها "إعادة ترتيب الأوراق" و"توتسي" سوف تكون دافعا إلى مزيد من الإبداع. وهذا ما سيظهر في العرض القادم الذي يجري الإعداد له حاليا وهو مسرحية "مشهور تقريبا".



## عدد الممثلين قليل واستبعاد الأعمال الروسية



### سعادة

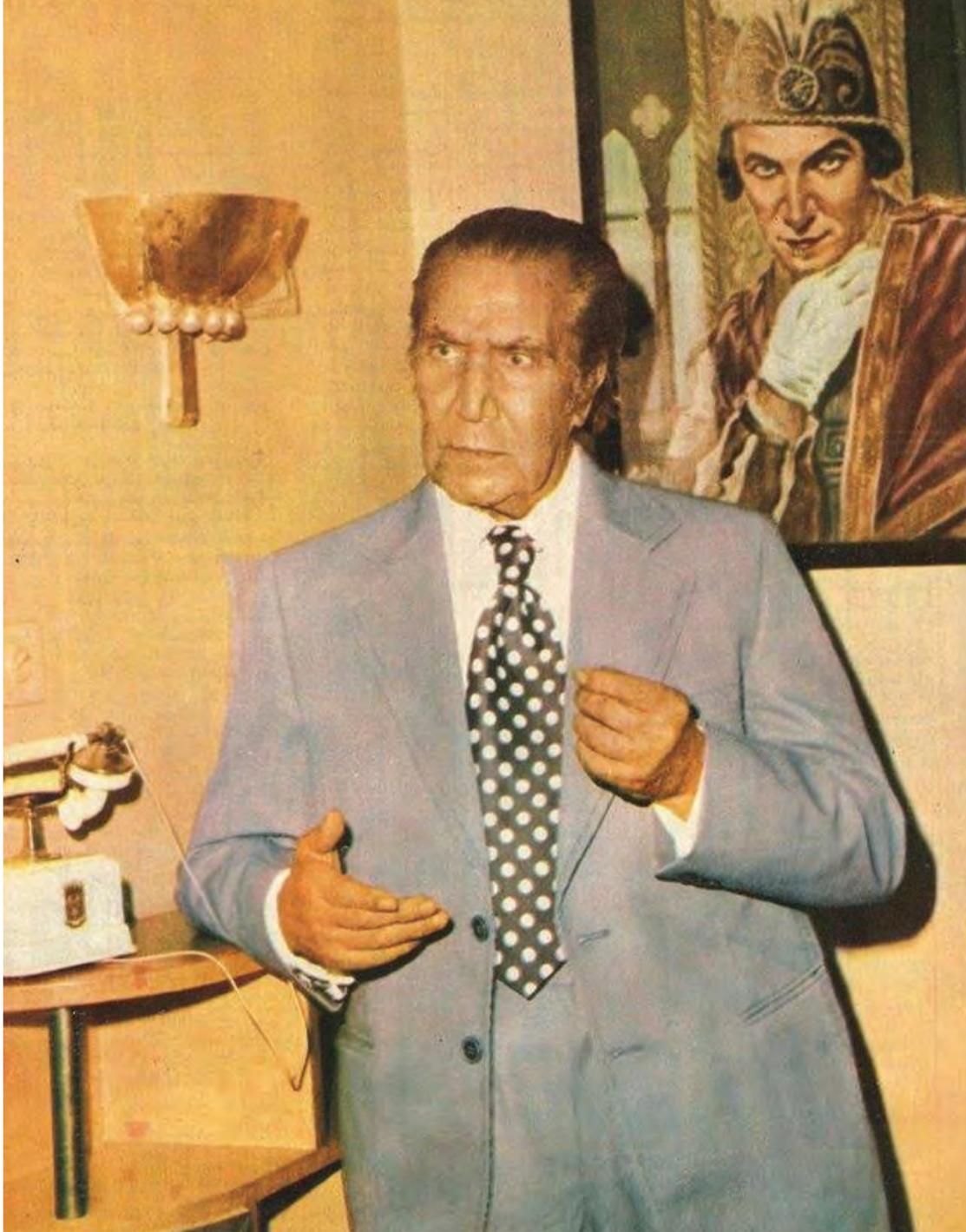
وسرعان ما تبددت أحزانها وانقلبت إلى سعادة. وكان السبب أن مجرد ترشيح المسرحية لتلك الجائزة زاد من اهتمام الجمهور بها ومن إقباله عليها. وفي الأسبوع الأول بعد حفل الجوائز حققت المسرحية إيرادا بلغ مليوناً و٦٦١ ألف دولار وهو أعلى إيراد يحققه العرض في أسبوع واحد منذ بدايته. وأعلى إيراد يحققه أي عرض في برودواي في الأعوام الأخيرة في أسبوع واحد. وتم أيضا حجز تذاكر العرض لعدة أسابيع قادمة ولن يتم إدراج عواندها ضمن إيرادات الفرقة إلا بعد تقديم العرض

ذلك أن المسرحية لم تفز بجائزة أحسن مسرحية موسيقية في النسخة الأخيرة (وهي رقم ٧٥) من جوائز توني عروض جوائز المسرح في الولايات المتحدة التي أعلنت في شهر يونيو المنصرم. وكان ذلك رغم ترشيحها لهذه الجائزة. وكان لأغلبية النقاد رأي آخر وآلت الجائزة بعد منافسة ضارية إلى مسرحية "اللؤلؤ الغريب". ولم يخفف من حزنها أن جائزة أفضل ممثل في مسرحية موسيقية الت إلى بطل العرض "مايلز فروست" الذي جسد شخصية مايكل جاكسون في المسرحية. ولم يخفف من حزنها كذلك فوز المسرحية بأفضل تصميم للرقصات التي آلت إلى مصمم الرقصات كريستوفر ويلدون.

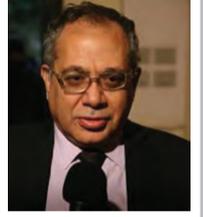


# مجنون يوسف وهبى وفرقة رمسيس..

## مسرحية المجنون كانت جواز السفر لعصر جديد من الميلودراما



سمير حنفي



برغم أن مسرحية المجنون التي قدمتها فرقة رمسيس، لا تعتبر من المسرحيات المصرية ذات المستوى الدرامى المتميز، لكنها وبعيداً عن المستوى أو المدلول الدرامى، تشكل واقعاً فنياً هاماً في حياتنا المسرحية، فالمسرحية تجمع بين أقطاب ثلاثة، لهم أهميتهم وتميزهم في تاريخ المسرح المصرى، وهم يوسف وهبى تأليفاً وبطولة، وروزاليوسف، كبطولة نسائية، وعزيز عيد في الأخراج المسرحى، والتمثيل أيضاً، وأهم من هذا، فهذه المسرحية كانت هى المسرحية الأولى في حياة فرقة رمسيس عند افتتاحها ١٩٢٣، والأهم من هذا، وبعيداً عن المستوى الفنى لها، فهى تعتبر باكورة مسرحيات التحليل النفسى، فى المسرح المصرى، من خلال مؤلف مصرى، ونجاح هذه المسرحية نجاحاً جماهيرياً هائلاً، ساعد بعد ذلك على رواج تيار الميلودراما الذى أنتشر مع بداية يوسف وهبى في فرقة رمسيس، ولو أن هذه المسرحية قد فشلت جماهيرياً، لأتخذ يوسف وهبى، ومعه عزيز عيد منحى آخر غير الميلودرامات المفجعة، لكن نجاحها جماهيرياً، لم يجعل يوسف وهبى يمشى في اتجاهاته الميلودرامية فحسب، بل جعلت نجيب الريحاني نفسه، رغم نجاحه الكبير في مجال الكوميديا، إلا أنه قرر أن ينهج نفس نهج يوسف وهبى الميلودرامى، بداية من مسرحية ربا وسكينة، لكنه فشل فشلاً ذريعاً، لأن الجمهور لم يعتاد عليه في قالب التراجيدى، الميلودرامى.

الأخبار الخاصة بمسرحية المجنون: نشرت جريدة المقطم يوم الأحد الموافق ١١ مارس ١٩٢٣ خبراً يقول، "في هذا المساء سيظهر فوق تياترو رمسيس، لأول مرة يوسف وهبى، في دور المجنون، الذى حاز من أجله على درجة فن الإلقاء، من معهد ميلانو، وستمثل هذه الرواية، ثلاث ليال متوالية"، كما نشرت جريدة الأهرام في اليوم التالى، "المجنون، الرواية الأولى، التى تقدمها لأول مرة في مصر، فرقة تياترو رمسيس، وهى الأولى من ثمانية روايات جديدة، تبدأ بها الفرقة جهادها، في سبيل إحياء نهضة المسرح المصرى، وضعها مدير الفرقة، يوسف بك وهبى، الحائز على دبلوم فن الإلقاء، من معهد ميلانو، بإيطاليا، وتلميذ كيانتونى، الممثل النابغة الإيطالى، يوم الإثنين ١٢ مارس، سنة ١٩٢٣، الساعة ٩ مساءً، بينما وصفتها جريدة المقطم، بفاجعة من أربعة فصول.

ملخص مسرحية المجنون: تدور المسرحية- في إطار رومانسى، ونفسى، حول الدكتور الشاب "رودلف" الطب الناجح، والطبيب القلب، والمدير لإحدى المستشفيات الهامة بباريس، والذى يمتلكه حباً عنيقاً لـ "مادلين" ولكن ولاعتبارات عديدة، يرفض والد "مادلين" فكرة زواجها من "رودلف"، وهو ما سبب له صدمة عنيفة، تؤدى به إلى الجنون، بل وإلى

عليها في هدوء، متأملاً ذلك المكان الذى أحتضن فترة غرامه الأول، تصاب "مادلين" بالرعب، لكنها تنمالك نفسها، خوفاً منه، وخوفاً على طفلها، ويبدو أن الجو العام، قد أعاد للدكتور "رودلف" الهدوء العام، الذى كان يتميز به، فبدأ يستعيد ذكريات الحب مع "مادلين"، وهى تستمع له بهدوء مصطنع، خوفاً على أبنها، ويجلس "رودلف"، بهدوء وبدا يعزف على البيانو، قطعة كان يعزفها لها، مما جعل الطفل يستيقظ على صوت الموسيقى صارخاً، فتنبه الدكتور "رودلف" إلى وجوده، فسألها بقلق عنه، وحاولت "مادلين" أن تدعى أنه ليس طفلها، لكنها عندما وجدته يتجه إلى الطفل، أنتابها القلق،

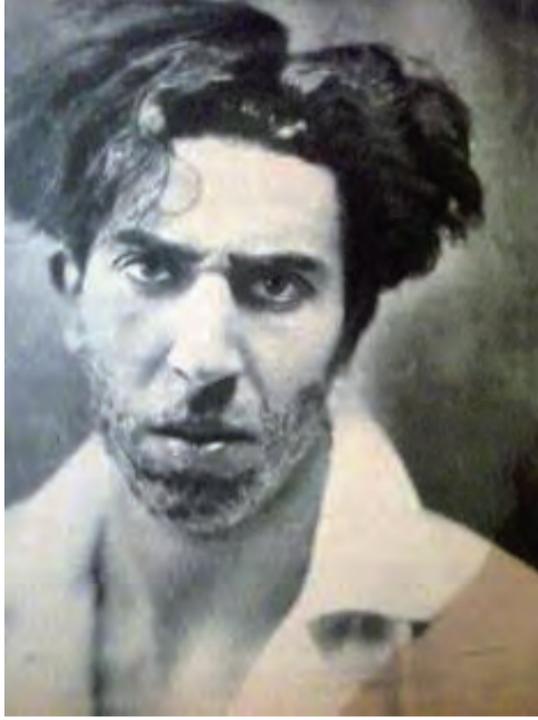
قتل والد محبوبته، وتتم محاكمته، فيتم إيداعه مستشفى الأمراض العقلية، وبدلاً من أن يتم علاجه في المستشفى، يتم أضطهاده، فتزداد حالته سوءاً، حتى أنه يتعاون مع بعض نزلاء المستشفى فيقتلون أحد الأطباء، في الوقت الذى كانت فيه "مادلين"، قد تزوجت من رجل آخر طيب القلب، ويخطط الدكتور "رودلف" للهروب، وينجح في هذا، ويكون مقصده بعد الهروب، أن يتجه إلى منزل "مادلين" حبيبته، التى تعلم من خلال ما يتردد بهروبها من المستشفى، ويملكها الرعب والخوف، وبينما "مادلين" في أحد الأيام، جالسة مع أمها وطفلها، في أنتظار زوجها، فوجئت بالدكتور "رودلف" يدخل

”رأيناه وهو يبكي، ثم يصيح ويبكت، فأعجبنا، الأستاذ يوسف وهبي، إلا أننا نلاحظ أنه لم يكن على قدر كاف من الذعر، والشدة، التي تتملك من كان بحالته، بمثيل مجنون هرب من المستشفى، بعد أن قتل مدير ذلك المستشفى، كنا نود أن تكون حركاته، أكثر أنفعالاً وأقل فتوراً، وحبذا لو يستعار بعض حركاته، ونظراته في الفصل الأول، ثم يعيب على المسرح، عدم توزيع دعوات على الصحفيين، وعدم توزيع ملخص للرواية، على الجماهير، بينما نجد أن محرر جريدة الأفكار يقول ” لا يمكن أن نتخذ رواية المجنون، مقياساً لبقية الروايات“ ويرجع ذلك أن أنشغال يوسف وهبي، في بناء التياترو، واختيار الممثلين والنصوص، قد عاقته، عن إتقان تحويل الرواية، وأختتم مقاله قائلاً، ”الفارق بين المجنون، والروايات المسرحية الفنية، يعادل الفارق بين رواية طرازان، وكتب داروين، ولأجل هذا لا نريد أن نتعرض للمثلين، بخير، أو بشر، لأن طبيعة الرواية، يتنافى مع التجويد، في التمثيل، بينما مدحت جريدتي الأخبار، والمقطم الرواية والممثلين، بلفظ ما أروع، ما أفضل، دون ذكر أي مبررات درامية.

راى روزاليوسف بطلة الرواية: تقول في مذكراتها، ”وأستقر الرأي على أن يكون الافتتاح برواية ”المجنون“ ولم يكن عزيز عيد، ولم تكن الممثلة الأولى، راضين عن هذا الاختيار، فالرواية في الواقع لم تكن من مسرحيات الدرجة الأولى، ولكن الاختيار وقع عليها لأسباب كثيرة، منها أن البطولة معقودة فيها لرجل، مما يعطى فرصة الظهور ليوسف وهبي، بوصفه صاحب الفرقة، ومنها أيضاً أن دور يوسف وهبي، دور مجنون، وتمثيل دور المجنون سهل، إذ أنه لا يخضع لقواعد دقيقة، وأي شيء يأتيه الممثل، يمكن أن يقال عنه أنه جنون.

معوقات النقد الفنى في ذلك العصر: وهناك أزمة بسبب الرواية وقعت ترويتها روزاليوسف في مذكراتها، ظل يوسف وهبي يجهلها زمناً طويلاً، فقد كان بين شهود الرواية، الأستاذ إبراهيم عبد القادر المازني، وكان مختصاً بكتابة النقد الفنى في جريدة الأخبار، والتي كان يصدرها، أمين الرافعى، وكتب المازني مقالاً يمدح فيه الممثلين، وينتقد تمثيل يوسف وهبي، وكانت وجهة نظر المازني، أن الجنون أنواع، فهناك الجنون الهادئ، والجنون الذاهل، والجنون الثائر، وهناك المجنون الذى ينطوى على نفسه، والمجنون الذى يضرب ويحطم، لكن يوسف وهبي لم يوضح نوع الجنون المصاب به بطل الرواية، ولكنه خلط كل أنواع الجنون، وأنطلق يصنع على المسرح ما يشاء، مما لا يتيح للنقاد أن يحاسبه على الأداء حساباً دقيقاً، وكان أمين الرافعى صاحب الجريدة، صديق عزيز لعبد الخالق مذكور، صهر أسرة يوسف وهبي، الذى تدخل، مستغلاً علاقته بالرافعى، لعدم نشر المقال، مما أدى لاستقالة المازني، وبعد مفاوضات عديدة، عاد للجريدة، لكنه امتنع عن كتابة النقد الفنى، طيلة أيام فرقة رمسيس.

وظل يوسف وهبي يكره أى نقد فنى، ويضيق بالصحف أو النقد الفنى، مما تسبب في العديد من المعارك الفنية النقدية، مع زكى طليمات الناقد، ومع غيره، ونستعرض بعض هذه المعارك النقدية لاحقاً.



العرف السائد وقتذاك أن من يتراجع عن المباراة، أحاطه العار، والخزي، به وبأهله، ويصبح رودريج في صراع، بين حبه لشمين، وبين واجب الشرف، ويدخل رودريج المباراة وينتصر، هنا في مسرحية لو سيد، قتل المحب لوالد محبوبته، له مبررات درامية، وتم من خلال صراع درامى كبير، أما قتل رودلف لوالد شيمين، فليس له أى مبرر درامى، ويخلو من أى صراع، أو مبررات معقولة، كذلك، محاولته لقتل الطفل، لا يتناسب مع كونه شخصية محبة عاطفية، يغلب عليها الطابع العاطفى، يحاول كسب ود محبوبته من جديد، هذا من ناحية بناء الشخصية، كذلك نجد أن الأحداث غير منطقية، بدخول رودليف منزل شيمين، بلا أى عائق، برغم أن الجميع يعرف جيداً أنه قد هرب من أجل مقابلة شيمين.

أراء النقاد المعاصرين للرواية: نجد أن جريدة السياسة، تمتدح كل شئ إلا أداء يوسف وهبي، خاصة في المشهد الأخير، قائلة،

والخوف، على أبنها، فصرخت في وجهه وهى تجاهد لتبعده عنه، فابقن ”رودلف“ في هذه اللحظة، أن هذا الطفل هو أبنها، وأنها تزوجت من رجل سواه، فثارت ثأرتة، وأخذ يجادلها، مهدداً تارة، ومستعطفها تارة أخرى، وتقوم الأم بالاتصال بزوج أبنيتها ”مادلين“، وتخبره بما حدث، فعاد الزوج مسرعاً ( وكان يقوم بدوره عزيز عيد )، ليجده قد أنقض على زوجته، يحاول خنقها، وهو يقول لها ”لماذا خننتى أنا، وكيف طواعك قلبك، لم أحيد عنك قيد شعرة، ستتركن هذا الرجل الخبيث، الذى أغراك، أنه لن يجروء على الاعتراض، فإنى لمسحقه سحقاً“، وبينما تحاول ”مادلين“ أستعطفه، وسط صراخ الطفل، يطلق الزوج الرصاص على الدكتور ”رودلف“ الذى يلفظ أنفاسه، وهو يردد أسمها، قبل أن يقع مقتولاً.

سقطات درامية: والمسرحية كما نرى، مجموعة من المفارقات المفجعة، وسط بناء درامى متردى، لا يراعى أبسط القواعد فى رسم الشخصية التراجيدية، فالمؤلف (يوسف وهبي) رسم شخصية البطل التراجيدى، بمنهج صحيح فى البداية، فهو من (علية القوم) ، طبيب، محبوب من أهله ومن رفاقه، ولا بد أن هذا ناتج عن حسن التعامل، وتقديره للظروف، كى يثير التعاطف معه، لكن هذا الطبيب يقع ضحية الجنون، عندما يرفض والدها أن يزوجه لها، ويتراء لنا هنا أن المبررات التى قادته للجنون غير مقنعة مع مقومات الشخصية، وما تلاها من أفعال، فالطبيب كما شاهده المتفرج شخصية متزنة ناجحة ومحبوبة قادر على التعامل مع المجتمع بنجاح، مما أهله لأن يكون مديراً لمستشفى هام بباريس، ليس له دوافع نفسية تدعوه للجنون، لمجرد أن والدها رفض زواجه من أبنته، حتى يصل به الحال أن يقتل والدها من فرض جنانه، وهو الطبيب العاقل المثقف، مما يؤكد أن هناك خللاً فى تركيب الشخصية، ومقوماتها، ودلاله الفعل، وأسبابه، ربما تأثر يوسف وهبي هنا بمسرحية ”لوسيد“ لبيتر كورنى (١٦٠٦-١٦٨٤)، التى تدور أحداثها فى القرن الثامن عشر، بين رودريج، الرجل النبيل، وشيمين، الفتاة العريقة، ويتعارك والد شيمين، مع والد رودريج، الرجل الكهل المريض، ويسببه، فيتدخل رودريج، فيسبه والد شيمين، ويدعوه للمبارزة، وكان

## لو فشت المجنون جماهيرياً.. لتغير تاريخ المسرح المصرى واتجاهاته



# «ليلة القتلة»

## محاكمة الذات بين لامعقولية الأحداث ورمزية المكان



❖ نور الهدى عبد المنعم

بقاعة صلاح عبد الصبور مسرح الطبيعة بالعنبة يُقدم العرض المسرحي «ليلة القتلة» تأليف خوزيه تريانا، ترجمة فتحي العشري، إعداد وإخراج صبحي يوسف، بطولة مجموعة متميزة من فناني المسرح، الذي سبق تقديمه في ذات القاعة عام ١٩٧٩.

على الرغم من فنتازية الأحداث إلا أن العرض أشار إلى أخطاء نقع فيها من دون أن نشعر كم هي مؤلمة للآخر، كما أننا نعاني منها في ذات الوقت، لكنكشف أننا جميعاً ضحايا (القاتل والقتيل) والقتل هنا معنوياً أكثر منه حقيقة، فجميع القتلة قد تم قتلهم قبل أن يشعروا في جرمهم التي لا نعرف كمتلقين حقيقتها، هل قاموا بها بالفعل أم أنها مجرد رغبة مكتوبة أم هكذا تصوروا هؤلاء الذين جمعهم مكان ما وزمان ما قد يكون المكان منزل أو سجن أو مستشفى للأمراض النفسية والعقلية وهو التفسير الأقرب بالنسبة لي، فكل الشخصيات غير متزنة نفسياً.

جمع العرض بين عبثية صمويل بيكيت المتمثلة في لامعقولية الأحداث والتفاصيل ونظرية كسر الإيهام لبريخيت التي ظهرت بوضوح من اللحظة الأولى في عبارات: العرض بدأ، يلا نلعب لعبة كل يوم، ولأمش هلع، ... الخ العبارات التي تؤكد أن ما نراه هو مجرد لعبة أو تمثيل.

ومن المؤكد أن وراء هذا العرض مخرج لديه الكثير من المهوبة والدراسة والأفكار غير التقليدية هو الفنان صبحي

يوسف الذي قام بإعداد نص ثري جداً يعد من أهم النصوص السياسية والتربوية والفلسفية في ذات الوقت «ليلة القتلة» للكاتب الكوبي خوزيه تريانا، ترجمة فتحي العشري، وقد نجح في العزف على أوتار تؤلم الكثير منا إن لم نكن جميعنا، وهي العلاقة بين الآباء والأبناء من خلال محاكمة يقيمها الطرفين في ذات الوقت من خلال تبادل الأدوار والاعتماد على مجموعة من الإكسسوارات والملابس والرموز، الكل يقدم دور الأب والأم والإبن الإبنه من دون النظر لجنس من يقوم بالتجسيد فالجميع ضحايا، والقضية هنا هي الإنسان.

من أهم الرموز التي استخدمت الحبل الذي يجسد أكثر من وسيلة تعذيب، حيث يستخدم لتقييد الضحية، وفي الإعدام وفي حلبة المصارعة التي تؤدي إلى إصابة الطرفين الفأز والمهزوم. لم يقدم العرض حولوا ولم يشر إلى من على صواب ومن على خطأ لكنه ترك الحكم لنا كمتلقين على أنفسنا وليس على العرض ليفتش كل منا في نفسه وفي من حوله ويعد أخطاءه

ومعاناته أيضاً في محاولة لتلافي هذه المحاكمة، التي انتهت بلا حكم، فمازالت اللعبة مستمرة.

وعلى الرغم من أن مساحته الزمنية صغيرة إلا أنه احتوى على كل عناصر الفرحة المسرحية والممتعة في ذات الوقت من تمثيل غاية في الإتقان والقدرة على الانتقال من شخصية إلى أخرى لكل الممثلين: مروج، ياسر مجاهد، لمياء جعفر، نشوى إسماعيل، إميل شوقي، الذين قدموا مباراة في فنون الأداء المسرحي المتميز من خلال التنوع بين التراجيديا والكوميديا، فكل منهم يستحق مقال للإشادة بأداءه. كما أنه أجاد توظيف الفضاء المسرحي بشكل يجعلهم داخل سياق ما لا يمكن الخروج منه، وعليهم التعايش معه بممارسة هذه اللعبة يومياً وهو ما يتيح رؤية العرض من اتجاهين ليؤكد على أن الموضوع الواحد يمكن تلقيه من أكثر من اتجاه أي أنه لا توجد حقيقة مطلقة، مع إضاءة الفنان إبراهيم الفرن التي شاركت في الدراما بدور فاعل وواضح، اعتمد المخرج على ديكور رمزي لهذا المكان غير المعلوم من تصميم الفنانة سماح نبيل والتي قامت بتصميم الملابس أيضاً والتي تعد بطلاً أساسياً في العرض، فبها قدمت شخصيات: الأب، الأم، الأبناء، الضيوف، القضاة، المحامي.

كذلك الغناء بكلماته التي عبرت عن الأمل والأمل في ذات الوقت للشاعر عوض بدوي، وألحان محمد حمدي رؤوف المتسقة مع الحالة الكلية للعرض، وصوت الفنانة الجميلة مروج، الاستعراضات التي عبرت بدقة عن الأزمة التي يعاني منها شخوص العرض والضغط النفسية التي تعرضوا لها وأدت بهم إلى هذه الحالة من الاضطراب النفسي.

في النهاية فنحن أمام عرض يحترم المتلقي في كل مفرداته فيقدم المتعة البصرية والسمعية من خلال الغناء والألحان المتميزة الفكرة الجادة وعرضها في إطار كوميدي لطيف، كما يحرص على فتح المجال للتفكير في قضية من أهم القضايا المجتمعية وهي علاقة الآباء والأبناء.





يوسف وهبي

خمسون عاماً من المسرح المجهول في طنطا (٨)

## عروض مسرحية مدرسية في طنطا

إذا كنت حددت الفترة الزمنية لهذه المقالات بخمسين سنة - مسرح مجهول في طنطا - تبدأ من عام ١٨٨١ إلى عام ١٩٣١، فسبب البداية بعام ١٨٨١ راجع إلى أول خبر يتعلق بأول عرض مسرحي تم في طنطا داخل مدرسة المرسلين، وذلك وفقاً لما بين يدي من مقالات ووثائق!! والخبر المنشور في جريدة «الأهرام» في يوليو ١٨٨١، نقله لنا مراسل الجريدة في طنطا، قال فيه: «مساء أمس احتفلت مدرسة المرسلين الأفريقيين بفحصها السنوي، وقد تم ذلك بحضور جمع غفير من كبار الأهالي ومستخدمي الحكومة. وقد أظهر تلامذتها من النجابة ما أسر القوم الحضور وأوجب عليهم الثناء لمعلمي المدرسة، ثم قدم التلامذة تشخيص رواية مضحكة وقعت من الحاضرين موقع القبول، وقد صار تفريق الجوائز وانصرف القوم والفرح ملء أفئدتهم».



سيد علي إسماعيل

ستمثلها الجمعية. وللأسف نعتذر عن إثباتها هنا لعدم وضوحها، كما ترانا على استعداد لإثبات كل الصور التي تُرسل لنا مع مراعاة وضوحها. وإننا لنشكر كل الشكر لحضرة الأستاذ الفاضل «توفيق بك علي» الذي بعث لنا بخطابه، وليكن على يقين بأننا على استعداد لكل خدمة تختص بالجمعية وأعمالها».

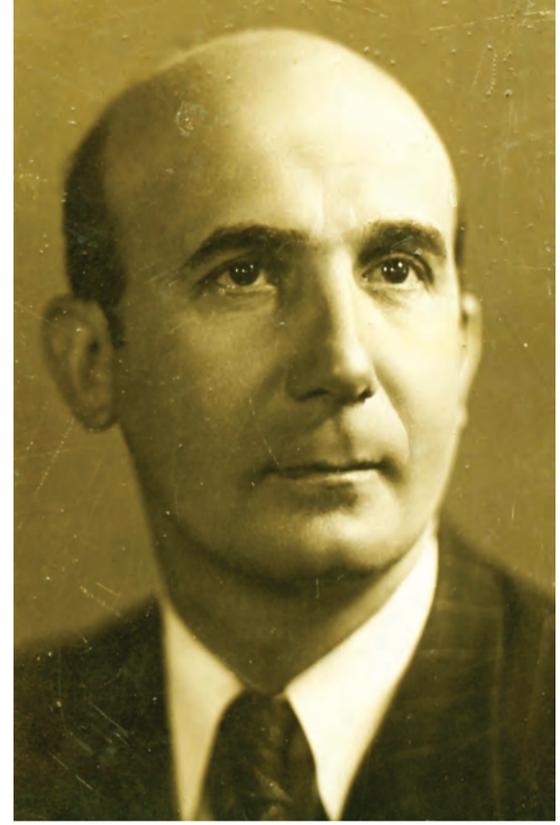
وفي مارس عام ١٩٢٩ تقدم النشاط المسرحي المدرسي في طنطا، لدرجة أن إحدى المدارس الابتدائية كونت لنفسها فرقة مسرحية، جعلت مجلة «الصباح» الفنية المتخصصة تنتبه إليها وتنشر عنها كلمة كتبها أحد الطلاب تحت عنوان «التمثيل في المدارس .. حفلة مدرسة الأقباط بطنطا»، قال فيها: أقامت مدرسة الأقباط الثانوية بطنطا أول حفلة تمثيلية لفرقتها الناشئة على مسرح المدرسة في يوم السبت ٣٠ مارس، فمثلت رواية «الاختطاف» درام ذات أربعة فصول تأليف «عيسى أفندي السباعي» الطالب بالمدرسة. وقد أخرج الرواية إخراجاً ناجحاً حضرة مدير الفرقة «يوسف أفندي محمود»، وكانت المناظر غاية في الإبداع وكذلك الإضاءة. وقد قام أعضاء الفرقة بأدوارهم خير قيام،

طنطا بامتحان تلامذتها، فحضر الاحتفال كثيرون من أكابر الموظفين والوجهاء، يتقدمهم سعادة مدير الغربية، وعزتو شكري بك رئيس المحكمة الأهلية هناك، وغيرهما من العظماء. فأحسن الطلبة في كل مادة وأجادوا في تمثيل رواية «الصفح الجميل» لمؤلفها حضرة الأديب «بطرس بسيليوس» أحد أساتذة المدرسة، وامتاز في الإلقاء بالفرنساوية والعربية والإشارات الموسيقية «الفرد واس، وفؤاد سليم، وحاييم مواس، وأدمون ززل، وكامل الجزائر». ثم خرج الحضور يشكرون القائمين بشؤون هذه المدرسة ويسألون النجاح لدور العلم».

تطور النشاط المدرسي المسرحي في مدارس طنطا، لدرجة تكوين جمعيات فنية داخل إحدى المدارس الابتدائية، وهو الأمر الذي تنبته إليه مجلة فنية متخصصة، وهي مجلة «التياترو»، التي قالت في فبراير ١٩٢٦: «ورد لنا خطاب من طنطا الابتدائية بأنه قد تألفت بالمدرسة جمعية للفنون الجميلة، تهتم بالتمثيل والموسيقى والتصوير والزخرفة، بتشجيع حضرة صاحب العزة ناظرها المفضل «محمد بك توفيق». وقد أهدوها صورة لمشهد من رواية «التوبة» التي

وفي العام التالي وتحديداً في أبريل ١٨٨٢ نشرت جريدة الأهرام أيضاً خبراً عن المدرسة نفسها، ونشاطها المسرحي، نقله مراسل الجريدة في طنطا، قائلاً: «مساء أمس قدم تلامذة الآباء الأفريقيين عندنا تشخيص روايتين إحداهما فرنسوية العبارة تاريخية المعنى، والأخرى بعبارة عربية مضحكة الموضوع. وقد شرف المقام سعادة المدير وعزتو مأمور المالية، وحضرة فنصل فرنسا، وجمهور غفير من أهالي البلد يبلغ نحو ٥٠٠ نسمة من الجنسين لحضور الاحتفال. وحينما ارتفع ستار المسرح ظهر أحد التلامذة، وأخذ يشرح للقوم ملخص ما سيظهر أمامهم من التشخيص. وبعد أن أتم ذلك صفق له القوم طرباً وابتدأ إذ ذاك التشخيص، فرأى القوم من نجابة التلامذة وحسن الإلقاء ما أدهشهم وعندما انتهى العمل اصطف عدد من التلامذة».

نلاحظ أن الخبرين السابقين فيهما تأكيد على وجود تمثيل لطلاب المدرسة، ولكننا لم نعرف اسم أية مسرحية!! ولكن في عام ١٩٠٢ وجدنا خبراً منشوراً في جريدة «مصر» به اسم مسرحية، وكانت الأولى فيما بين أيدينا من مقالات! والخبر يقول: «احتفلت مدرسة القديس لويس للآباء اليسوعيين في



أدمون تويما

## جريدة طنطا وإعلان المباراة

المجتمعات الشريفة في هذا البلد، فجلهم من تلميذ طرد من مدرسته لسوء خلقه، أو موظف شرد من وظيفته لعدم أمانته وقلة كفاءته. على هذا القياس اعتبر أبؤنا وأجدادنا فن التمثيل أنه نوع من اللهو أو ضرب من المجون، فكانوا يفرقون على القهوات وفي الشوارع والطرقات، لذلك لم نكن نرى شخصاً من عائلة شريفة يستطيع أن يجاهر بين أهله وذويه، برغبته في احتراف التمثيل، وإلا أن وجد في نفسه بعض الشجاعة وصارح والديه بالأمر، الويل له! فيطرد من أحضان عائلته ويتبرأون منه، ويحرمون المسكين من ميراثه وأمواله وهكذا كان الحال إلى عام ١٩٢٣. في هذا العام بينما الظلمة تعم كل مرافق الحياة الفنية، التي كانت مقتصرة على أنواع «البربري» و«كشكش بك» أو «الكوميديا» و«الريفيو»، والأنواع الاستعراضية التي لا تفيد النظارة، بل هي في الحقيقة دور من أماكن الدعارة والفسق! فأجسام الممثلات قد كُشف عنها، ورقصهن الخليع ورقاعتهن .. إلخ!! كل هذا كان مدعاة لأن نحترق التمثيل والمحترفين لولا أن قبض الله لهذا البلد معين الفن فيها ونصير التمثيل «يوسف بك وهبي»، ذلك الرجل الذي نشأ نشأة شريفة، فهو ابن أحد الباشوات، وعلى الرغم من رجعية أفكار والده استطاع رويداً رويداً أن يجاهر برغبته أن يكون ممثلاً، فأخذ يظهر الوسط مما به من موبقات وأقذار، وأخذ يضم حوله فئة من صفوة الشباب المتعلم فينا، وفتح أمام الهواة بابه فولوجوه فرحب بهم وشجعهم وناصرهم ولم يضمن في سبيل الفن بصحته وماله ونفسه وكل ما يملك! فأخذ يعمل ويجاهد ويجدد حتى أجبر الرجعيين أن يعترفوا بإرادتهم أو راغمين بتلك النهضة التي وصلنا إليها في سنوات خمس. ولست في حاجة، بعد هذا الحديث إلا أن أزيد قولي هو أن هذه النهضة وجهاد يوسف بك وهبي في متابعة النجاح،

حضرات الدكتور روسو الطبيب المعروف، ورئيس الجمعية والخواتم مورييس لاجاريس أمين الصندوق، والأعضاء زي أفندي أبو هارون، والخواتم ماير بحبوط، وزكي ساسون، وإيلي ليفي لما يبذلونه في سبيل تقدم الجمعية ورفيها مما يستحقون لأجله كل ثناء وإطراء».

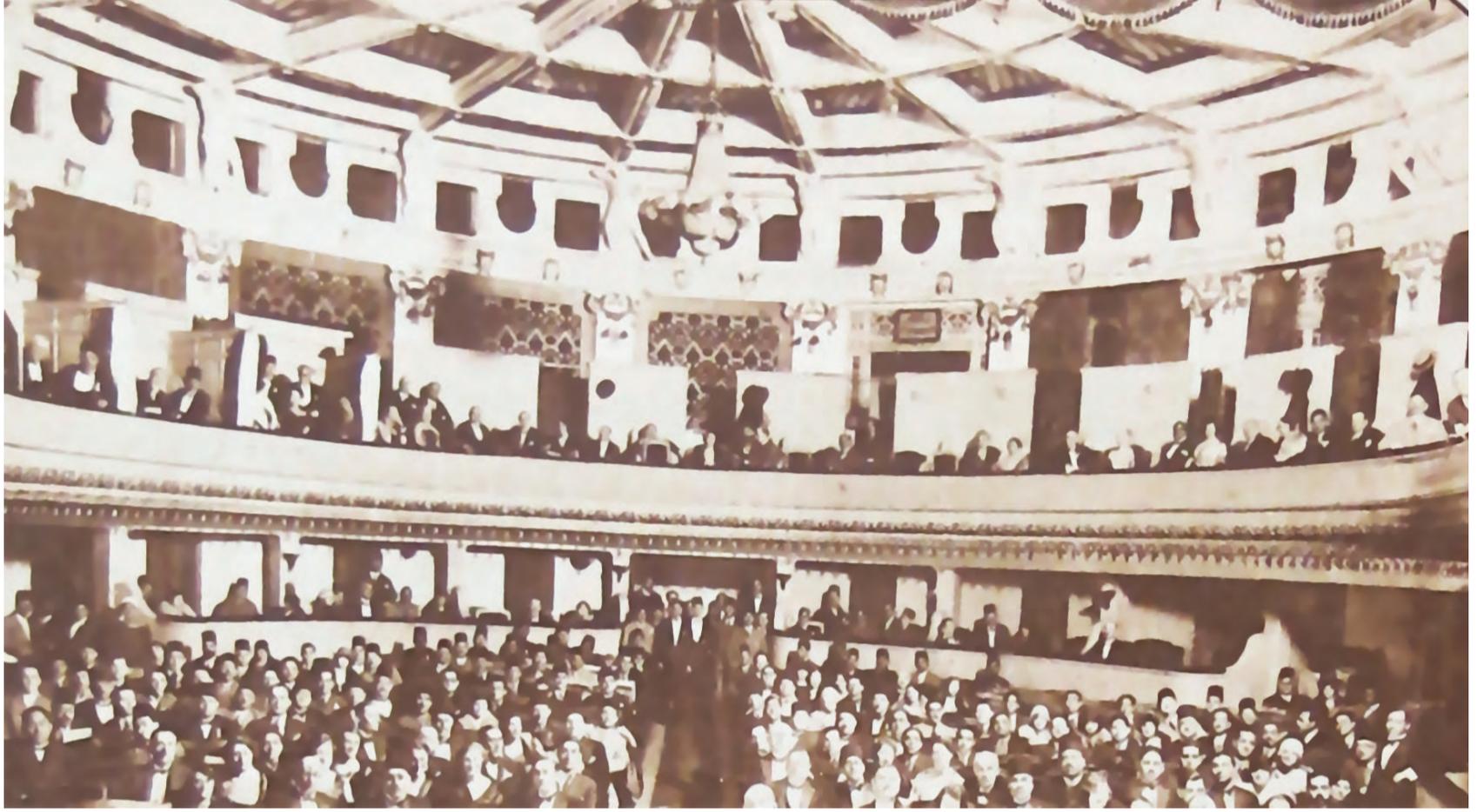
## مدرسة طنطا الثانوية

ربما أرقى نشاط مسرحي مدرسي هو ما تقدمه المدارس الثانوية! وفي طنطا مدرسة ثانوية لها نشاط بارز بدأ في مارس ١٩٢٨، وأثار ضجة نقدية كبيرة، تبارت حولها الأقسام النقدية والصحافية، لدرجة أنها شغلت مقاليتين كاملتين، وهما المقالتان القادمتان!! لذلك سأحدث عن نشاط مدرسة طنطا الثانوية بعد مارس ١٩٢٨، وتحديدًا ابتداء من إبريل ١٩٢٨، عندما اشترك طلابها في مباراة لهواة التمثيل أقيمت في مسرح رمسيس ليوسف وهبي بشارع عماد الدين بالقاهرة. وهذه المسابقة كتب عنها «أسعد حنا» موضوعاً في جريدة «طنطا» أواخر إبريل ١٩٢٨، قال فيه، تحت عنوان «اشتراك طلبة طنطا الثانوية في مباراة الطلبة الهواة التمثيلية على مسرح رمسيس»:

«أراني لست في حاجة أن أتحدث إلى القراء حول ماهية الفن وعظمته أو إظهار أثره في تقدم الأمم، والسمو بأفكار الشعوب إلى مستوى راقٍ جديرة به البلد، الذي يعتنى المفكرون وقادة الرأي فيها بالفنون عامة!! وفن التمثيل خاصة. فمصر الناهضة الآن غير مصر منذ عشر سنوات مضت. فقدماً لم نكن نرى أو نسمع للتمثيل صوتاً، لأنه اقتصر على طائفة من الناس احترفوه، وهم مغلوبين على أمرهم فأخذوا يشوهون بهجته ويسبون سمعته ويعبثون بكرامته. ولم تكن تلك الطائفة إلا حثالة قوم لفظتهم كل

وهم: جورج «يوسف أفندي محمود» الذي قام بدور جورج، واستحق الإعجاب وقام بدور جاك «فيكتور أفندي شملا» فأجاده إجادة تامة، وقام بدور بولو «عبد العزيز أفندي» فأتقنه، وقام بدور فرانسو «محمود أفندي شوقي» فنجح فيه لولا ضعف صوته. وقام باقي أفراد الفرقة بإتقان عظيم في أدوارهم. ولأنها فرقة ناشئة وهذه أول رواية لها نهنتها ونهنت مديرتها على اجتهاده. [توقيع] «حسين كامل» الطالب بالمدرسة».

وبعد شهر نشرت جريدة «القاهرة» - وتحديدًا يوم ٢٩ إبريل ١٩٢٩ - موضوعاً عنوانه «حفلة المدرسة الإسرائيلية» قالت فيه: «بطنطا تحتفل في كل عام الجمعية الإسرائيلية بإحياء حفلة أدبية لمدرستها القائمة تحت إشرافها، وكان يوم الأحد الماضي موعد هذه الحفلة، التي أقامتها في مسرح البلدية. وما وافى الموعد المحدد حتى ازدحم الأعيان والوجهاء والتجار وكبار الموظفين، يتقدمهم حضرة صاحب السعادة الأستاذ «صادق يونس باشا» مدير الغربية وصاحب العزة الميرلاي «محمد بك رفعت» الحكمدار، وعدد كبير من العائلات وعوائل الأجانب. وفي الميعاد رفع الستار لتمثيل رواية «الحكيم رغم إرادته»، إذ قام بتمثيلها تلميذات المدرسة، فأجذن في إبراز الرواية وإخراجها في صورة تبعث على الإعجاب لحسن الإلقاء وسبك الأدوار. وبعد الانتهاء من التمثيل أخذن في إلقاء نشيد مؤثر باللغة الفرنسية، وكن بملبسهن البيضاء الجميلة، وكان الحضور يقابل جميع حركاتهن بالتصفيق الحاد والهتاف المتواصل. ثم وزعت الجمعية على التلميذات الفقيرات الملابس والأحذية، جرياً على عاداتها السنوية، وهو دليل على عناية أعضاء الجمعية واهتمامهم بكل شأن من شئونها، وإليها يرجع الفضل الكبير في تربية النشئ. ولا يسعنا إلا أن نشكر



مسرح رمسيس التي أقيمت عليه المباريات المدرسية

نفس الخطأ. وفي ميدان الجهاد متسع للجميع! وأما الميهي .. عفواً فصوتك ضعيف، وكان أولى بك أن تقوم بالدراما فقط، ولكن مع ذلك، اجتهد وكفى!! وأنت يا صديقي رمزي، هل ترى معي أنك كنت مصيباً في تقدمك للتراجيدي، وأنت تعرف ضعف صوتك! كان أولى بك أن تكون قطعك توافق سنك وقوة نبراتك، ومع ذلك فقد كنت مجيداً نوعاً ما. وأما الشيتي فأمامه المرحلة بعيدة .. فأقول له اجتهد!! وفي الساعة ٧ من مساء الجمعة أعلنت اللجنة أسماء الفائزين مزودة إياهم ببعض نصائح وكلمات تشجيع أهمها انتقائهم القطع المناسبة لسنهم وعدم الخلط بين التراجيدي والدراما، ثم بعض أمور ثانوية أخرى وهي ضرورة انتخاب قطع راقية مع استغنائهم عن اللغة العامية بلغة فصحي. ثم ذكر «يوسف بك» أنه لا يوجد شخص يستحق من المتبارين الدرجة الممتازة حتى ولا الأولى! لذا كانت الدرجات الثانية، كي يكون هناك تنافس في العام القادم .. وها هي النتيجة: «التراجيدي»: أحمد حسين الخديوية، يوسف فهمي الخديوية مكرر، لبيب أبو ستيت الجيزة. «غناء مسرحي»: عباس يونس السعيدية، إسماعيل نظمي الفنون مكرر، محمد شفيق الفنون. «دراما»: سيد جمال الدين الخديوية، أحمد حسين الخديوية، أحمد فرج النحاس السعيدية. «كوميديا»: محمد كامل الإعدادية، محمد توفيق الفنون، عباس يونس السعيدية. ثم سلم «يوسف بك» الطلبة شهاداتهم مع كلمات التشجيع وانفض الطلبة وهم يلهجون بالثناء عليه والدعاء له.

يتبارى فيها الطلبة هي أربعة: التراجيدي، الدراما، الغناء المسرحي، الكوميدي الراقي. والآن أستطيع أن أقصد من وقتي ووقت القراء فأقول: بعد ظهر يوم ١٨ إبريل، رُفِع الستار وابتدأت المباراة وكان أول نوع هو التراجيدي، ولقد كان أول المتبارين هما طالبان من «طنطا الثانوية» الأديبان «عبد الرحمن سعد» و«الميهي». ثم كان بعدهما بعدة طلاب الطالب الصغير «محمود رمزي». وانتهى اليوم الأول ثم كان يوم الدراما، فكان أول المتبارين أيضاً هما نفس أولهما في اليوم الأول، ثم كان بعدهما بقليل الطالب «الشيتي». والآن سأقصر حديثي حول طلبة «طنطا» ومقارنتهم ومقارنة القطع التي قاموا بتمثيلها ببعض إخوانهم وقطعهم ثم أذكر أخيراً أسماء الفائزين مع آرائنا في طلبة طنطا. عبد الرحمن سعد والميهي: اشترك هذان الصديقان في قطعة واحدة، وأظنها من رواية «الحياة». ولقد كان لاختيارهما إياها لنوع التراجيدي خطأ سيء أضع لعبد الرحمن الأمل المعسول الذي كان وكنا متعلقين به في إحراز النجاح! إذ كيف تستطيع أن تقارن بين روايتك «الحياة» ورواية «الجبار» التي قام بدورها فيها «أحمد حسين» بالخديوية!! أنت يا صديقي عبد الرحمن مجيد بحق، وبديع تماماً أما كونك تختار قطعة من «الحياة» المتحطمة الضعيفة لتتفوق على ترزياس مثلاً، أو هملت، أو الجبار .. فخطأ منك فاحش، وإلا فهل كنت تريد أن تضع «الأستاذ الرئيس» بجانب «خليل مطران» أو «أسعد لطفي» أو «الرياشي»! أنا أرى أنك تستطيع أن تهناً بإعجابي وإعجاب إخوانك مع حذرنا لك بعدم الوقوع مرة أخرى في

قد غرز في نفوس الطلبة حب التمثيل، وذكى في قلوبهم نار الولوج والشغف إلى اعتلاء خشبة المسرح. ولقد كانت هذه المباراة التي نحن بصدها إحدى ثمار الطلبة التي يعود ليوسف بك فضل نضوجها. والآن نتحدث عن المباراة: قابلني الأستاذ صاحب هذه الجريدة عصر يوم فطلب مني بعد أن أعطاني توكيلاً منه لأحضر المباراة «كمنسوب فني»، فلم أستطع أن أخالف أمر الأستاذ. ورغم مشاغلي المدرسية استطعت أن أحضر المباراة لأواقي «طنطا» الغراء بأخبارها سيما وأن فئة من أفراد الفرقة التمثيلية بمدرسة «طنطا الثانوية» قد دخلت في ضمن المتبارين، فكان واجباً علي أن أتحدث عن المباراة، وذكر كل ما يلذ لطلبة «مدرسة طنطا الثانوية» الاطلاع عليه ليقفوا على ما عملوه إخوانهم باسمهم بين طلبة المدارس الأخرى. وبالنسبة إلى فكرة المباراة، فقد فكر بعض طلبة مدارس القاهرة في هذه المباراة، لما وجدوا كثرة الفرق في مدارس القطر، والفكرة في حد ذاتها بديعة تدل على عزيمة الشباب الناهض، ووجهه في المنافسة وفاتحوا رجل الفن في مصر «يوسف وهبي» في الأمر فوجدوا من الرجل ارتياحاً وموافقة وشجعهم على ذلك، فسمح لهم الرجل بمسرحه ليكون مكان المباراة، وكذلك تنازل فكان رئيس الحكام وهم خمسة: توفيق بك دياب، الأستاذ صفر علي، والأستاذ جورج أبيض، والمسيو آدمون توها!! وأعلنوا عن موعد ومكان المباراة، فتقدم لها عدة مدارس منها: طنطا الثانوية، والجيزة، والسعيدية، والخديوية، والاعدادية، والفنون، والصنائع، والثانوية الملكية، والنهضة المصرية. وكانت الأنواع التي يجب أن